الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشّعبية
وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي
المركز الجامعي مغنيّة
معهد الآداب واللّغات
المجلس العلمي

الرّقم: 22 / م.ع.م.آ.ل / 2021

مغنيّة في: 21 / 11 / 2021

مستخرج من محضر اجتماع المجلس العلمي العادي لمعهد الآداب واللغات
المنعقد يوم 04 نوفمبر 2021
خاصّ بالمُصادَقة على قرار تحكيم السّند البيداغوجي للدكتورة مليح فائزة

صادق أعضاء المجلس العلمي لمعهد الآداب واللّغات على القرار الإيجابي لتحكيم السّند البيداغوجي الذي تقدَّمت به الدكتورة مليح فائزة، والموسوم "مُحاضَرات في أدب الطّفل"، والمُوجَّه لطلبة السّنة الثّالثة ليسانس، شعبة دراسات أدبيّة، تخصّص أدب عربي.

رئيس المجلس العلمي

معهد الآداب و اللغات
المجلس العلمي للمعهد
المركز الجامعي مغنية

رئيس المجلس العلمي للمعهد
أ. د. بن مالك سيدي محمد

سُلّم هذا المستخرج بناءً على طلب المعني لاستعماله في حدود ما يسمح به القانون.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركـــــز الجامعـــــي، مغنيـــة، تلمسان، الجزائر

معهد الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

سند بيداغوجي خاص بمادة:

أدب الطفل

السداسي الخامس- تخصص دراسات أدبية

- إعداد الأستاذة

مليـــح فايـــزة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركـــــــز الجامعـــــــي، مغنيـــة، تلمسان، الجزائر

معهد الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

سند بيداغوجي خاص بمادة:

خبب الطير

السداسي الخامس- تخصص دراسات أدبية

- إعداد الأستاذة

مليـــح فايـــزة

تقـــديـــــم

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى اللهم وسلم وبارك على سيدنا المصطفى الكريم وعلى صحابته ومن تبعه إلى يوم الدّين.

الطّفل هذه البذرة الصغيرة في عالم الإنسان مخلوق بسيط وضعيف، لا يعرف من الحياة إلا ما هو موجود بين يده وأمام ناظريه، ولا يأمل منها إلا ما هو بسيط وموجود، يحب الحياة ويقبل عليها بنشاط وسعادة وضحك ويعشق اللهو والمغامرة ويكبر وتكبر معه أحلامه وطموحاته.

والطفل لأنه لا يملك خبرات في الحياة فإنّه يسأم ويكرّر السؤال ولا يسأم من إعادة طرحه مرّات ومرّات إن لم يجد الإجابة، والأسرة مخوّلة بالإجابة عن تساؤلاته ولا كن أحيانا قد يسأل ما تعجز الأسرة عن الإجابة عنه، لذلك وجب على الكاتب لأدب الطّفل أن يلمّ بكل ما يمكن أن يطرحه الطفل من تساؤلات ليجيب عنها من خلال الأدب الموجه له.

والأديب النّاجح هو الذي يستطيع أن يوصل ذكره ما يمكن أن يتبادر إلى ذهن الطفل من أسئلة أو من استفسارات أو معلومات يريد الوصول إلى الإجابة عنها. في أعمال فنية مختلفة بين العمل البشري والنثري، يأخذ الطفل بعيداً لديه، فيتأثر الطفل بهذه الفنون وتكون له عونا في حياته ومنهاجا، يرسم من خلالها أحلامه.

ولقد تم لنا الشرف بتدريس مقياس "أدب الطفل" وقد تناولت من خلاله مجموعة من المحاور أجملتها كما يلي:

1- مفهوم الطفولة وأهميتها

2- مفهوم أدب الطفل ونشأته

3- أهمية أدب الطفل ومعاييره

4- أهداف أدب الطفل

5- فنون الطفل – القصة –

6- أنواع قصص الطفل

7- عناصر القصص الموجهة للطفل

8- معايير اختيار قصص الأطفال

9- مسرح الطفل أهميته وأنواعه

10- أنواع مسرح الطفل

11- الخصائص الفنية لمسرح الطفل

12- السّمات الفنية لمسرح الطفل

13- الشعر الموجّه للطفل

14- سمات وخصائص شعر الأطفال

مفهوم الطفولة وأهميتها

1- التعريف بالطفل: يرتبط التعريف العام للطفولة بعدة اعتبارات تتصل مجملها بالنواحي الجسمية والنفسية والاجتماعية والقانونية...."[1] بحيث يصعب تحديد تعريف موحّد وجامع لهذه المرحلة من عمر الإنسان أو أي كائن حي آخر.

وقد تم تحديد سنوات الطفولة في اصطلاح التربويين وعلماء النفس، وتوصل بعضهم إلى أن حدود سنوات الطفولة هي الفترة الممتدة من مرحلة الحمل إلى مرحلة الطفولة المتأخرة أو سن البلوغ.

ومن الناحية القانونية أصدرت جمعية الأمم المتحدة اتفاقية حقوق الطفل عام 1990 وحددت هذه الوثيقة بأن الطفل هو"كل إنسان لم يتجاوز سن 18 سنة ما لم تحدد القوانين سنا أصغر للرشد"[2].

"ويشكل الأطفال شريحة واسعة في المجتمع، كما يشكلون الجيل الثاني"[3] هذا الجيل الذي سَيُعْتَمَدُ عليه في مستقبل الأيام، إذ هو صلح فإنه سيصلح معه المجتمع وإن فسد فسيؤسس لفساد أمة بحالها، لذلك وجب الاهتمام البالغ بهذه الشريحة لما لها الدور الفعال في بناء صرح الأمة.

في فترة قديمة كان الناس يعدّون الأطفال مرحلة تحضيرية للحياة، فلم يكن الطفل مصدر اهتمام الكبار إلا بالقدر الذي يمنح له الحياة مثل الدواء والطعام، وقليلا ما كان ينظر إلى الطفل أنه رجل المستقبل بل كان دائما يوضع على الجانب لكونه لا يستطيع أن يقدم للأسرة أو المجتمع واجبات بل يتلقى حقوقا لم تكن معهودة إلا مع زمن قريب جدا، ومع النصف الثاني من القرن 20 بدأ يشهد العالم تحولا في اهتمامه بهذا الطفل "ووجد له تغييرا عام 1989 في اتفاقية حقوق الطفل"[4]. فأصبح للطفل كيانا ودورا بعد ما كان مهمشا.

---

[1] أدب الأطفال فن وطفولة: د. محمد فؤاد الحوامدة، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، 2014، ط1، ص14.

[2] المرجع نفسه، ص14.

[3] أدب الأطفال وثقافتهم: قدرية البشري، سماح الخالدي، نريمان لعلوب، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ط1، ص20.

[4] أدب الأطفال فن وطفولة: محمد فؤاد حوامدة، ص15.

وصفو الكلام فإن الطفل فرد من الأسرة وفرد من المجتمع وجب تحضيره على هذا الأساس للمستقبل، فإن عاملناه أنه فرد مسؤول عن أمور بسيطة نشأ مسؤولا في كل الأمور الأخرى، وإن نحن هيأناه على أنه – حين تكبر ستتعلم أن تكون مسؤولا وستتعلم حقوقك وواجباتك– سيكبر ولن يؤدي واجباته ولن يهتم بحقوقه ولأنه مستقبل الأمة فلا بد من "الوقوف على الطفل نفسيا واجتماعيا وتهيئ وضع أسس سليمة لأساليب الاتصال بهم تعليميا أو تربية أو تثقيفا"[1].

أ– أهمية الطفولة:

إن معرفة خصائص النّمو للطّفل مهمّة، لأنها تطلع الكاتب على نفسية الطّفل واحتياجاته، مما يساعدك تخيير موضوعاته المناسبة، والأسلوب والشكل الموافق للون الأدبي، فيبعث الشوق في نفس الطّفل ويعمل على التأثير فيه.

فمعرفة الكاتب بمقدرة الطفل على إدراك الأحجام والأوزان والألوان يفيده في اختبار الألوان المناسبة والجذابة لكل مرحلة عمرية، ونوع الحروف وحجمها، وما الحروف التي ينبغي أن يبتدئ بها عند الكتابة.

فالطفل مثلا في المرحلة العمرية الأولى لا يدرك الألوان بل يهتم بالأشكال، فعلى الكاتب بهذه المرحلة أن يدرك هذه الخصائص حتى يركز على اختيار الشكل والحجم المناسب كما أنه على كتاب أدب الطفل أن يلموا إلماما شاملا بعملية التفكير (تفكير الطفل) وكيفية تطويرها ونموها لأن هذه العملية تساعد على تنشئة اجتماعية سوية "ويبحث العلم الدليل على أهمية تعزيز التنمية السليمة خلال السنوات المبكرة ويثبت أن برامج الاهتمام المتكامل بالتنمية المبكرة توفر فرصة رائعة لتفادي مشكلات هذه الأخيرة أو تحقيق حدثها"[2].

[1] أدب الأطفال وثقافتهم: د. قدرية البشري وآخرون، ص30.

[2] أدب الأطفال فن الطفولة، ص16.

ففي الأعمال الأدبية الموجهة للطفل يجب أن تعرض عليه مشكلات عقلية تناسب في درجة صعوبتها مستوى نضجه، لأن المشكلة التي يكون لها علوا كبيرا على مستواه يشعره (الطفل) بالعجز عن حلها وبالتالي فإنها تحول بينه وبين الاستمتاع بحلها لأنه حينها يشعر بالإخفاق والفشل.

وتفيد الأبحاث بأن معظم نمو الذكاء لدى الأطفال يحدث قبل سن السابعة، والسنة الأولى من الحياة هي أهم سنة من حيث تغذية الطفل ونموه الجسماني أو البدني، والأطفال الذين يتعثرون خلال هذه السنة يتعرضون لخطر التّأخر أو التّخلف من حيث النمو العقلاني أو المعرفي، وخلال العامين الأولين من الحياة يحدث الجزء الأكبر من نمو الخلايا العقلية، ويصحبة بناء الوصلات العصبية في المخ، وإذا تم نمو الدماغ بشكل جيد فهذا الأمر سيؤثر ايجابيا على التحصل في كل مستوياته وتقل فرص الفشل سواء في المدرسة أو في الحياة[1].

والطفل في المرحلة الأولى من طفولته " أي قبل مرحلة التمدرس" يكون ميالا إلى السؤال بل يلح في طرح الأسئلة وتكرارها وينتظر الإجابة، وإن لم يتلقى الإجابة سيعيد السؤال مرات إلى أن يجد الإجابة لذلك وجب على الكاتب لأدب الطفل أن يراعي هذه الأمور ويكون على دراية تامة بما يمكن أن يتبادر إلى ذهن الطفل من أسئلة فيجيب عنها فيما يكتب له من أدب، وأن يحسن الإجابة بما يتوافق من المجتمع والدين كذلك، فما يناسبنا كمجتمع عربي ومسلم قد لا يتناسب مع مجتمعات أخرى تختلف عنا في اللغة والدين أو العادات والتقاليد.

والخبرة بانفعالات الطفل لها دور كبير في موضوعات الأدب وفي رسم شخصياته لبعت الاستقرار والاتزان في نفس الطفل، وأكثر الانفعالات جدة في الطفولة المبكرة انفعال الغضب والخوف، فإذا أدرك الكاتب بوعي تام ما يجعل الطفل ينفعل فإنه سيخفف من حدة هذا الانفعال وإلا سيزيد من حدتها دون علمه.

ومن مصادر السّعادة عند الطفل تفوقه في انجاز عمل بدل فيه جهدا – طبعا جهدا يتوافق وسنه وقدراته كذلك – فيمكن استثمارها في كتابة قصة مثلا أو إعادة كتابة لمسرحية شاهدها، فهنا سنترك أثرا ايجابيا

[1] أدب الأطفال فن الطفولة – بتصرف، ص16.

في الطفل، من خلال تعويده على فعل ما يحب مثل الدخول في حوار مع أصدقائه أو التنافس في مجال التلوين أو تحريك الدمى في مسرح الأطفال.

مفهوم ومنشأة أدب الطفل

مفهوم أدب الطفل

أ– مفهوم الأدب لغة: الأدب هو الذي يتأدب به الأديب من الناس سمي أدبا، لأنه يأدب الناس إلى محامد الأخلاق وينهاهم عن المقابح[1].

والمعنى اللغوي يدل على الارتباط الوثيق بالمعنى الأخلاقي وقد تقلبت لفظة (أدب) في اللغة العربية على ثلاثة أدوار:

– فكلمة أدب لم تكن معروفة في الجاهلية وصدر الإسلام إلا بما يؤخذ من معناها النفسي الذي ينضوي فيه وزن الأخلاق وتقويم الطباع.

– أما في العصر الأموي أخذت الكلمة مدلولا آخر ارتبط بنشأة طبقة المعلمين فأطلق عليهم لفظ المؤدبين

– تم توسع مدلول الكلمة توسع أبواب العلم وضرورية، من رواية وخبر وشعر ولغة ونحو فأصبحت تطلق على تلك العلوم[2].

– تم تحدد مدلول الكلمة في منتصف (ق4) فكان لفظ الأدباء قد زال عن العلماء جملة وانفرد به الشعراء والكتاب.

ب) مفهوم الأدب اصطلاحا:

– هو القدرة على صياغة ملحمة أو قصة أو مقاله أو قصيدة شعرية بطريقة الأداء اللغوي، فالكلام العادي لا يعد من جملة الأدب لانتقاء خصائص الأسلوب الأدبي فيه.

الأدب هو تشكيل أو تصوير تخيّلي للحياة والفكر والوجدان من خلال أبنية لغوية[1].

---

[1] أدب الأطفال: محمد علي الهرفي، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2001، ص12.

[2] المرجع نفسه، ص13.

والأدب هو الكلام الذي تتوافر فيه المعاني الجمالية الصادفة ومجموعة من الأدوات الفنيّة التي يعول عليها الأديب ويوظفها في عمله من التّشبيه أو الاستعارة أو الكناية.....

كما أنه لابد للأدب ألا يخلوا من الإثارة العاطفية وإلا عُدَّ عملا علميا، ولذلك يعتبر الوجدان من أهم مقومات العمل الأدبي كونه يحرك النفس ويثير العاطفة.

مفهوم أدب الطفل

أدب الأطفال مفهوم حديث لم يكن موجودا قبل انتشار التعليم، ولم يتبلور حتى الآن مفهوم الأدب الأطفال يقبل به الجميع[2].

ففي الغرب لم يعرف هذا المصطلح إلا في أواخر القرن الماضي حتى بدأ الاهتمام بمعالم الطفل عند بعض الكتاب والمفكرين، وأخذ الانتشار عندما أصدرت الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة إعلانا عن حقوق الطفل، فإضافة كلمة طفل للأدب جعلته يخضى بخصائص ومميزات خاصة به وتفرقه عن أدب الكبار.

وهذا يعني أن أدب الأطفال "يتميز عن أدب البالغين في مراعاته حاجات الطفل وقدراته وخضوعه لفلسفة الكبار في صياغة مفاهيم تثقيفية لأطفالهم[3]"

مما يحيلنا أن نفهم أن لأدب الأطفال من الناحية الفنية نفس المقومات العامة للأدب، وعلى هذا فإن أدب الأطفال هو مجموعة إنتاجيات أدبية مقدمة للأطفال تراعي خصائصهم وحاجاتهم ومستوى نموهم (الجسماني والعقلاني) أي "يشمل كل ما يقدم للأطفال في طفولتهم من مواد تجسيد المعاني والأفكار والمشاعر، لذا يمكن أن يتجاوز في حدود هذا المعنى ما يقدم إليهم مما يسمى بالقراءات الحرة ويدخل ضمن هذه الحدود الأدب الذي تقدمه الروضة والمدرسة، وما يقدم إليهم شفاهة في نطاق الأسرة"[4].

---

[1] أدب الطفل في الوطن العربي: أحمد الصعب، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2019، ص20.

[2] أضواء عباس أدب الأطفال: إبراهيم أحمد نوفل، دار ومكتبة الكندي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014، ص12.

[3] أدب الأطفال وثقافتهم: قدرية البشري وآخرون، ص19.

[4] أدب الأدب وثقافتهم: قدرية البشري وآخرون، ص200.

وهذا لا يعني أن أدب الطفل ظهر فجأة بل إن له جذورا ضاربة في القدم في كل الآداب العالمية، تمثلت في قصص التراث الشعبي وما كانت تقدمه الجدة من أدب أو حكايات أو الغاز للأطفال، ولكنه لم يظهر كأدب مستقل بذاته إلا في أواخر القرن الماضي.

" وأدب الطفل بمعناه العام: هو الإنتاج الفكري الموجه للأطفال في كل فروع المعرفة.

أما بمعناه الخاص: فهو ذلك العمل الفن الإبداعي المكتوب أصلا لكفاءات تذوقية محكومة بعامل السن[1] والأدب بهذا المفهوم يجب أن يراعي خصائص مراحل الطفولة ويتدرج بها إلى الكمال وذلك عن طريق إشباع احتياجاتهم في إطار المثل والقيم والنماذج والانطباعات السلمية.

وأدب الطفل بمفهوم آخر هو "ذلك الجنس الأدبي المتجدد الذي نشأ ليخاطب عقلية الصغار ولإدراك شريحة عمرية لها حجمها العددي الهائل في صفوف أي مجتمع، فهو أدب مرحلة متدرجة من حياة الكائن البشري لها خصوصياتها وعقلانيتها، وإدراكها وأساليب تثقيفها، أي في ضوء مفهوم التربية المتكاملة التي تستعين بمجالي الشعر والنثر بما يحقق المتعة والفائدة لهذا اللون الأدبي الموجه للأطفال"[2].

– ولاشك أن الأدب الحق هو الأدب الذي يمتعنا متعة راقية بأدبية، فيقدم لنا مضمونا جيدا يتفق مع الدين والأخلاق والإنسانية، والأدب الذي يشوه حضارتنا وواقعنا ومبادئنا أدب منحط رغم أن هناك من يتهافت عليه، ولكنه في المقابل يشوه أخلاق أطفالنا ويمنحهم العداوة بدل الحب ويكسبهم الرهبة بدل المتعة[3].

---

[1] أدب الأطفال: محمد عباس الهرفي، بتصرف، ص16.

[2] أدب الأطفال فن وطفولة: محمد فؤاد الحوامدة، ص21.

[3] أدب الأطفال: محمد عباس الهرفي، بتصرف، ص17.

نشأة أدب الطفل:

اقترنت جذور بدايات أدب الطفل عند تجربة الأديب المصري محمد عثمان جلال حين أصدر كتابة "العيون اليواقط في الحكم والأمثال والمواعظ" في طبيعة المدرسية عام 1894 وهو كتاب مترجم ومقتبس من الآداب الأجنبية، فانتقلت عدوى الترجمة إلى البلاد العربية.

وبدأت محاور النّشأة تنظمها حلقات موصولة ومتداخلة أهمّها صيحت أمير الشعراء أحمد شوقي فكانت الإرهاصات الأولى التي عبدت الطريق نحو مرحلة وجود أدب الطفولة في الأدب العربي[1].

وبدأ الاهتمام بهذا النوع من الأدب في أوائل عام 1875 حيث كانت أدبيات الطفل ما تزال مقرونة بالتربية في إطارها التعليمي، وكان الفضل لرفاعة الطهطاوي بغرس الجذور الأولى في تربة أدب الطفل العربي من خلال كتابه المرشد الأمين للبنات والبنين"[2].

وفي عام 1893 تنبّه مصطفى كامل إلى أهمية تأديب النّشأ فكان ينشر ويؤلف فوق منبر صحيفته أدبيات للطفل والتلاميذ ويحث إلى اتقان اللغة وتذوق آدابها وهكذا بدأ ينتشر أدب الطفل عند العرب.

وأدب الطفل العربي محصور بين دائرتين الشعر الذي يتضمن: الأمهودات (أغاني المهد) "أغاني خاصة بالصغار من أجل تسهيل عملية النوم" وأغاني الترقيص واللعب وأراجيز الألغاز، والأناشيد والدراما الشعرية المبسطة، ودائرة النثر والتي تظم بدورها الحكايات والقصص المتنوع والخرافية على ألسنة الحيوان والطير، والأمثال والأحاجي التي يكتبها الكبار للصغار في ضوء مراحل عمرية مختلفة[3].

---

[1] أدب الطفل العربي: دراسة معاصرة في التأصيل والتحليل، محمد زلط، دار هبة النيل للنشر والتوزيع، (د ب)، ط1، 1998، ص69.

[2] المرجع نفسه، ص70.

[3] أدب الطفل وثقافته: عبد الرحمن عبد الهاشمي ومجموعة من المؤلفين، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014، ص26.

أهمية أدب الطفل ومعاييره

1- أهمية أدب الطفل:

يعد أدب الأطفال من الأدوات المهمّة الأساسية في تنشئة الطّفولة والتّي تعدّ من أهم دعائم مستقبل الأمم، والتي يقوم عليها مستقبل المجتمع العربي، والطفل هو عماد الأمة، فلا غُرُو أن يكون له ذلك الاهتمام من جانب كل دولة من دول العالم كل حسب إمكاناته قديما أو حديثا[1].

- لقد أدرك المربون دوما أهمية النّصوص الأدبية بخاصة القصص في تربية الأطفال وتنشئتهم، ويعتبر أدب الطفل من أهم الروافد الثقافية فهي تعرّف الأطفال بتراثهم الأدبي وتساعدهم على فهم النّفس أو بشرية ودوافعها، وتنمي خيالهم وتوسع أفاق معرفتهم بشتى الميادين[2].

ولما كان الطفل هو العامل الحاسم في مستقبل الأمة وجب الاهتمام به وبكل مرحلة عمرية يتميز بها، فإن لكل مرحلة خصائص يجب الاهتمام بصقلها، فالطفل في مرحلة نموه العقلي يبدأ بالتصرف في الحياة على أساس أن خبراتها الماضية سبيل إلى فهم أعمق للحاضر[3].

ولأدب الطفل أهمية قصوى في تنشئة الطفل وبناء شخصية وتكوينه حاضرا، ومستقبلا، وتهيئته لبناء الحضارات.

وأنسب وسيلة وأنجعها في اكتساب الطفل الخبرات المتنوعة والمختلفة التي تعينه على تخطي ظروف الحياة هي" أدب الطفل" فأدب الطفل يربط ماضي الإنسان بحاضره ومستقبله عن طريق نقل التراث البشري من جيل إلى جيل والطفل بحاجة إلى أدب يمكّن فيه روح الثّقة بالله الذي بيده مستقبل الإنسان وحاضره وماضيه، كما أنه بحاجة إلى أدب يعمّق في نفسه معنى الحياة ويكشف له أسرار الوجود، وأدب الطفل الناجح هو الأدب الهادف الذي لا يسعى إلى إمتاع الطفل يجد تسلية ومتعته كبيرة في قراءة الكتب المخصص له وذلك لما تتمتع به من عناصر جذب تشدّ انتباه الأطفال فهي تثير خيالهم وتزودهم بخبرات

---

[1] أدب الأطفال، محمد علي الهرفي، ص29.

[2] أضواء على أدب الأطفال: أحمد نوفل، ص18.

[3] أدب الطفل وثقافته: عبد الرحمن عبد الهاشمي وآخرون، ص28.

لغوية في شكل فني يعيشونها ويتفاعلون معها فيشعرون بالمتعة والتّسلية وتُدْخِلُ البهجة إلى قلوبهم، وتُطْلِقُ العنان لخيالاتهم وطاقاتهم الإبداعية وتنمي فهم الإنسان الخير وتذم فيه طباع الشر وتشبع غريزتهم بالبحث عن المعرفة، لما تتضمنه من مواقف وأحداث تعكس أوجه الحياة[1].

وأدب الطفل يؤثر إما سلبا أو ايجابيا في عقل الطفل ووجدانه، ومثل هذا التأثير يستجيب له الطّفل بسهولة وينساق له ببساطة فيحقق الأدب أهدافه المبتغاة كما يقول الدكتور " عبد المجيد إبراهيم" " أدب الطفل هو علم صناعة المستقبل" لأن الأدب يشكل وجدان الطفل وتكون تصرفاته في المستقبل انعكاس لما تشكلت عليه شخصيته في الصغر، فالأدب يثرى حياة الطفل ونفسه[2].

والطفل في هذه المرحلة صفحة بيضاء نكتب عليها ما نشاء، وفي مراحله الأولى يقتنع الطفل بكل جواب ويصدق كل ما يسمع من والديه وممن يحيطون به، كما أنه يقلد كل ما يراه من حركات أو انفعالات، ولهذا فمسؤولية الأولياء والمربيين تتوازى مع مسؤولية الآباء في تأثيرهم على الطفل.

2) معايير أدب الطفل

هذه المعايير تفرق بين الكتاب الجيد والكتاب الأدنى جودة، الموجهة للأطفال وهي على النحو التّالي:

– أن يكون النّص الموجه للأطفال مكتوبا إليهم في الأساس وليس عنهم أو يكون مبسطا بإعادة المعالجة من أدب الكبار أو من التّراث الأدبي أو الإنساني.

– أن تكون لغة النص فصحى (ألفاظ سهلة، قليلة جملة قصيرة، الفقرات المختصرة).

– تبسيط العناصر الفنية الدرامية والابتعاد عن التعقيد الفني والسرد المطول والخيال المركب.

[1] أضواء على أدب الأطفال: إبراهيم أحمد نوفل، ص18.

[2] المرجع نفسه، ص18.

- يجب مراعاة عقل الطفل وإدراكه قبل كتابة النص، فيجب أن يتفق والخصائص العمرية والنّمائية المألوفة لكل مرحلة.

- تضمن المادة الأدبية: القيم، المعارف، الوجدانيات، في قوالب الأنواع الأدبية، وهي كافية لسدّ احتياجات مراحل الطفولة.

- الابتعاد عن الأساطير غير المنظمة وعن تقديم شخصيات خارقة قد لا يستوعبها عقل الطفل.

- الابتعاد عن الأفكار السّطحية السّاذجة.

- عدم إهمال المتعة والفائدة للطفل.

- توظيف الوظائف الأخلاقية والفنية والجمالية والتربوية.

الأهداف أدب الطفل

المحاضرة الخامسة: الأهداف التربوية والعقائدية لأدب الطفل

إن الطفل أشتد المخلوقات قابلية للتأثير والانفعال وحب الكشف والاستطلاع، والرغبة في تحقيق الذّات، وأدب الأطفال له أثاره الإيجابية في تكوين الأطفال، وبناء شخصياتهم، وإعدادهم ليكونوا روّاد الحياة، والطّفل هو الإنسان في أولى وأدق مراحله، وأخطر أدواره[1].

إنّ أوّل هدف يسعى الكاتب إلى تحقيقه في النص المكتوب هو الهدف العقائدي (خاصة بالنسبة للطفل المسلم) لأن الطفل في بداية تفتح مداركه يكتسب ويأخذ ما يوجه إليه بسهولة تامة[2].

فينبغي أن تكون وسائل هذه التربية غير مباشرة، فحين نقدم قصصا لأطفالنا من ديننا الحنيف وقيمنا وحضارتنا وأخلاقنا يجب أن يكون التقدم راقيا خاليا من السذاجة والمباشرة والسّطحية، فالتلميح أشد أثرا من التصريح لأنه يخاطب العقل والعاطفة معا ويثير العديد من الأسئلة مع محاولة العثور على الأجوبة المناسبة والمرضية والمقنعة في نفس الوقت[3].

ولأن الطفل خاصة –المسلم– تتهده كثير من التيارات العقيدية والفكرية الهدّامة، والتي تحاول سلخه عن أمّته وهنا يأتي الدور الفعلي لأدب الطفل متمثّلا في تعميق معنى الإيمان بالله، والعقيدة الإسلامية الصحيحة، فيشبّ الطفل وقد تغلغل في نفسه حب الله والإيمان به وجب رسله وإتباع هداهم.

وأدب الطفل يجب أن يعني بالدرجة الأولى بالجانب العقائدي وأن يقدم نماذج بشرية تتحرك في الحياة، أو أحداث ملفتة تجري على أرض الواقع أو في عالم الخيال أو على السنة الطيور والحيوانات والجماد.

وأن يعرف الطفل أن التمسك بالعقيدة هو مصدر السعادة والخير في الدنيا والآخرة وهي سبب النجاح والتوفيق، وأخلاق الطفل اليوم مهددة بالتعرية من كل الفضائل والتّحلي بالرذائل بل تَئِدُهَا وَئْدًا، فأدب الطفل عبئ تقيل يقع على أخلاق الطفل، لذلك وجب على الكاتب للطفل أن ينقي فكره من

---

[1] أدب الأطفال فن وطفولة: محمد فؤاد الحوامدة، ص30.

[2] أدب الطفل وثقافته، عبد الرحمن عبد الهاشمي وآخرون، ص32.

[3] ينظر: أدب الأطفال: محمد علي الهرفي، ص51.

الشوائب ويبعده عن الخرافات ويوظف له المنهج الإسلامي الصحيح والسليم في طريقة التفكير والاستنتاج.

إن طبع الفكر لدى الطفل بالمنهج الإسلامي عملية تكتنفها الصعوبة والمشقة لكنها تحتاج إلى دأب وإصرار وتأكيد على أن النهج الإسلامي نهج صادق لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه[1].

والتربية العقيدية للطفل تتمثل في:

- التهذيب والتأديب بتلقين وعرض القيم والسلوكيات المحمودة في النشأ.

- تشكيل وجدان المسلم وصبغ الفكر بالمنهج الإسلامي وطبع السلوك بالطابع الإسلامي وحب العلم باعتباره فريضة[2].

- تعليمه حب الله وحب رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم في نفس الطفل.

- تعليمه أركان الإيمان وأركان الإسلام وترسيخها في أعماقه.

- اطلاعه على سيرة النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم وصحابته لتكون دليلا وعبرة في تربية العقائدية

- تلقين الطفل كلمة التوحيد منذ ولادته فقد روي عن النبي الكريم أنه" قد أذن في أذن الحسن بن على اليمني يوم ولد وأقام في اليسرى"[3].

---

[1] ينظر: أدب الأطفال: محمد عباس الهرفي، ص21-22.

[2] أدب الطفل المغربي: أحمد زلط، ص212.

[3] أدب الأطفال: محمد فؤاد الحوامدة، ص30.

الأهداف الجمالية والوجدانية

يسهم أدب الطفل في تربية الذوق الجمالي والفني لدى الطفل، وتكوين اتجاهاته، والإسلام له مفهومه الخاص عن الجمال وهذا المفهوم منبثق من قوله تعالى:" إن الله جميل يحب الجمال".

ومفهوم الجمال في الإسلام معناه الإحسان والانسجام والاطمئنان، أما الجمال عند الغرب فهو مرتبط بالنواحي المادية والمظاهر الإنسانية بعيدا عن جوهر الروح ويقتصر على بعض الفنون مثل الرسم والنحت والتصوير وكل صافية إبداع...

أما مفهوم الجمال في الإسلام فهو مرتبط بالعقيدة والشرع، فالتربية الجمالية للطفل المسلم ليست منفصلة عن الدين، بل هي جزء من التربية الإسلامية، والمسلم في كل جوانب حياته، من عمل ونشاط وأخلاق واهتمام بالمظهر وكلام وسلوك إلى جانب الجمال الباطني كالفكر والعلم والأخلاق يجب أن يكون جميلا.

فتبصير الأطفال بالقيم الخلقية الفاضلة، وتحقيق التوازن بين الاتجاهات المادية والقيم الدينية يحقق السعادة للطفل[1].

وإذا كان مفهوم الجمال واضحا عند الكاتب واستطاع أن يسهم في تكوين صور مترابطة متكاملة من صور الجمال عند الطفل وصور الإتقان، واستطاع أن ينقل الطفل إلى سلوك يتصف بهذه الصفات حتى تظهر في مأكله ومشربه وهيئته وسلوكه وكلامه وتعامله مع الأخر فهنا يمكننا القول بأن الأدب يؤدي مهمته في التأثير الايجابي في الطفل.

إن الأدب القائم على أسس إسلامية وعملية سليمة يلعب دورا كبيرا ومهما في إيجاد التوازن النفسي لدى الطفل، ويحميه من العلل النفسية، التي كثيرا ما تظهر عند الطفل في المراحل العمرية الأولى، خاصة

[1] أدب الأطفال فن وطفولة: محمد فؤاد الحوامدة، ص32.

إذا كان الوضع الأسرى والاجتماعي غير مستقر، تظهر لديه أمراض نفسية كالقلق والخوف والعزلة والتردد واللعثمة والسلوك العدواني....

فيستمد أدب الأطفال فلسفته ومقوماته من المجتمع فيتناول قيما وتقاليد اجتماعية، يقدمها للأديب بشكل يتناسب مع تفكير الأطفال ومدركاتهم، ومع ذلك فالطفل قد لا تناسبه ما يقدم له من حكايات الكبار في شكل مصغر وقد تعيق تفكيره وخياله[1] لذلك وجب أن يكون لهذا الطفل جانبه الخاص من هذه الكتابات الإبداعية، فأدب الطفل يجب أن يحسّن من تذوق الطفل، فهو يخاطب وجدانه قبل عقله فحفظ الأناشيد والأغاني الهادفة يقود إلى النّشوة والانسجام، فيعرف الإيقاعات المختلفة للحياة، والاندماج الوجداني في قصة أو تمثيلية يؤدي إلى الإبداع أو الابتكار[2].

والملاحظة أن الأدب الهادف يساعد الطفل بل يساعده سلوكيا، فيضبط انفعالاته، من خلال ما يقدم من نماذج مختلفة من شخصيات إسلامية أو أبطال أخيار أو أحداث متزنة، فيتفاعل معها ويتأثر بها، فيخرج ما في نفسه من كبث وضغوطات، وينفس عما في صدره، فيعود إلى طبيعته وإلى الهدوء، فيشعر بالسعادة.

والملاحظة أن كثيرا من كتاب أدب الطفل يقدمون أدب فيه المتعة والسعادة فقط دون التعرض إلى مواقف مؤلمة أو حزينة، خوفا من إثارة عواطف الطفل، فالأديب من خلال ما يكتبه لابد أن يصور للطفل الحياة في ابسط صورة لها بمواقفها المختلفة، ولابد من أن يوضح له حقيقة هذه الحياة، من سعادة وألم، من حزن وفرح، من موت وحياة هذه التناقضات موجودة في الحياة، ولابد للطفل أن يعرف بوجودها حتى لا ينكسر إذا ما صادفها فجأة، فيكون الألم مضاعفا، فالاصطدام بالألم دون سابق إعلام أو إنذار قد تكون عوارضه خطيرة، قد تعرضه لأمراض نفسية صعبة المعالجة في المستقبل، أما إذا عرف من خلال الأدب الموجه له أن الحياة تناقضات وأنها فرح وألم وان هناك خير وشر كذلك فسيدرك

[1] أدب الأطفال فن وطفولة: محمد فؤاد الحوامدة بتصرف ص34.

[2] أدب الأطفال محمد علي الهرفي، ص51.

أن الحياة الواقعية كذلك لا تخلو من هذه المتناقضات ولا تخلوا من الألم الذي هو عاطفة أخرى كما هي عاطفة الفرح أو السعادة.

والأدب وسيلة علاج طبيعية تخفف عن الطفل ضغوط الحياة البسيطة، كما ينمي مهاراته اللغوية ويحفزه على الاهتمام بالكتب والمطالعة، ومن فوائد أدب الطفل أنه يساعد الطفل على بناء شخصية، شخصية متزنة وجاهزة لخوض الحياة كما هي ليس كما يريد[1].

وخلاصة القول فإن أدب الطفل يعمل على توجيه الأطفال إلى كيفية مواجهة المواقف والقضاء على دواعي الخجل، وحل عقدة اللسان، وذلك حين يدرب الطفل على التعبير عن أفكاره بلغته، وتدربه على فن الإلقاء مثل إعادة تدوير قصة بأسلوبه أو الوقوف على خشبة المسرح، فيتعلم الجرأة ومواجهة الأخر فيعزز الثقة في نفسه.

[1] أدب الأطفال: محمد علي الهرفي، ص54.

فنون أدب الطفل

القصـــة

القصة: القصة شيء من غداء العقل والخيال والذوق عند الأطفال، وهي تتيح لهم أن يطوفوا على أجنحة الخيال في عوالم شتى، ويلتقوا بأشخاص قد يشبهونهم أو قد يسعدهم التشبه بهم، ويتجاوز الأطفال في قصصهم أبعاد الزمان والمكان، ويقفون عند حوادث تكون قد حصلت أو قد تحصل بالغد من خلال مخيلاتهم ويتعرفون على قيم وأفكار وحقائق جديدة، وهم شديدوا التعلق بالقصص[1].

تعريف القصة لغة

قص أثره تتبعه من باب رد وقصصا.

ومنه قوله تعالى:" قال ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصا" سورة الكهف آية 64[2].

ونقول اقتص أثره وتقصص أثره والقصة: الحدث، وقد اقتص الحدث رواه على وجهه وقص الحدث رواه على وجهه وقص عليه الخبر قصصا[3].

القصة اصطلاحا: مجموعة من الأحداث يرويها الكاتب وهي تتناول حادثة واحدة أو مجموعة من الحوادث تتعلق بشخصيات إنسانية مختلفة تتباين أساليبها[4].

– القصة نسيج أدبي إبداعي أداته اللغة يتضمن حدثا أو مجموعة من الحوادث، وهي فن من فنون الأدب له خصائص ومكونات بنائه التي من خلالها يتعلم الطفل فن الحياة.

وقصص الأطفال تؤلف خصيصا للأطفال لتحقق المتعة والمنفعة معا. وتقوم القصة على عناصر ومقومات فنية تتم فيها تجسيد الحدث من خلال شخصية واحدة أو شخصيات متعددة توجد في بيئة زمنية ومكانية معينة تساعد على شحذ خيال الطفل بشكل يجعله يستحضر القصة في ذهنه وفكرة ووجدانه.

---

[1] ينظر أدب الأطفال: محمد فؤادي الحوامدة، ص98.

[2] الآية 64 سورة الكهف.

[3] لسان العرب ابن منظور، دار صادر، بيروت، 1987.

[4] أدب الأطفال: محمد فؤاد الحوامدة، ص99.

والقصة مصدر هام من مصادر إشباع رغبة الطفل في المعرفة، فيجد مجالا للمشاركة الوجدانية، فيفرح مع شخصيات القصة المرحة، ويحزن مع الشخصيات الحزينة.

أهمية القصة في تنشئة الأطفال:

تحضى القصة عند الكبير والصغير بمكانة متميزة، فهي من الفنون الأدبية التي لها التأثير البالغ في سلوك الأطفال، فهي تعمل على بث المنفعة والمتعة في أي واحد "وتنمي بهم القدرة على الابتكار تخلق فيهم أجواء الخيال بعيدا عن محدودية الواقع، والطفل بطبيعته شغوف بالقصص ويتبع أحداثها"[1]

– والقصة كونها أعذب منابع الأدب الموجه للطفل التي تروي مرحلة عمرية من حياة الطفل مشحونة بالمشاعر والعواطف الجميلة بمجموعة من المؤثرات التي تلعب دورها في استمالة الطفل من لغة وحوار وأسلوب "وتوظيف أهدافها بما يناسب قدراتهم لتحصيل الفائدة المرجوة منها نفسيا واجتماعيا"[2]

وأرقى ما يمكن أن يقدم للطفل قصصا تعكس واقعة وتتحدث عنه، وتصف له حياته على بساطتها من لهو ولعب ونوم وضحك متواصل فتسهم في نموه العقلي والنفسي بشكل متوازن "وإلى جانب هذا كله فإن الطفل يلتفظ مما يستمع من القصص والحكايات بمفردات يضيفها إلى قاموسه اللغوي لتكون في النهاية مخزونا لغويا يستظهره إيان مواقفه التي تعن له"[3] ولغة الطفل يستمدها من حوله بتقليدهم " فإذا ما قدمنا للطفل النماذج الجيدة من القصص فسوف يقلدها في حياته اليومية وتزداد الحصيلة اللغوية للطفل من خلال كلمات القصة وعبارات اللغة العربية وتعويده النطق السليم"[4]

والمعروف أن القصة لا تزود الطفل فقط من الناحية اللغوية بل تكسبه طلاقة في التعبير من خلال شغفه بالقراءة وإقباله عليها لذلك وجب أن نتحرى اختيار الألفاظ التي تناسب عقل الطفل والمرحلة العمرية

---

[1] البنية القصصية في أدب الأطفال، سلسلة الأقحوان الجميلة زنيرك ص35.

[2] قصص الأطفال لدى يعقوب إسحاق عرض تقديم الطالبة نورة بنت أحمد بن معيص لغامدي إشراف أ.عبدالله السعودية بن ابراهيم الزهراني 2011–جامعة أم القرى ص31.

[3] المرجع نفسه ص33.

[4] دور القصص في تنمية قبول الأخر لدى أطفال الروضة ص68

التي يمر بها فمضمون القصة واللغة التي صيغت بها سواء كانت بالفصحى أو بالعامية تؤثر على لغة الطفل"[1]

كما أن القصة تعطي فرصة للطفل لتحويل الكلام المنطوق إلى صورة ذهنية خيالية يحاول تمثيلها والإبحار معها، ومن خلال هذه المتعة والراحة النفسية يستطيع أن يتشرب المثل والقيم والأخلاق.

والقصة من أحب ألوان الأدب إلى نفوس الأطفال، فنراهم يصغون إليها باهتمام بالغ، كما يجدون تسلسل في الأحداث ومتعة في السرد.

القصة تؤدي دورا هاما في حياة الطفل، فيجب علينا أن نختار منها ما يناسب أطفالنا حسب مراحل أعمارهم التي يمرون بها، وهذه القصص يجب أن تثير اهتمامهم وفضولهم ولذلك وجب انتقاء الجيد لموضوعاتهم فهي إما تمتعهم أو تفيدهم وإما تؤدي الطفل نفسيا وعاطفيا من خلال موضوعات لا تتناسب مع الطفل ومرحلته العمرية.

القصة وسيلة فعالة من وسائل التربية، فهي تسهم في استيعاب ما حوله، وتحقق أهدافا تربوية بأبسط موضوعاتها، تعلمه مواجهة الآخرين والتحدث إليهم في مناقشاتهم كما تغرس فيه العادات الحسنة "كمراعاة آداب الحديث مثلا تعين الطفل على فهم كثير من الحقائق العلمية التي ترويها، وبالتالي يقبل عليها لما في القصص من عناصر التشويق والإغراء وحسن الاستماع"[2]

تعد القصة مجالا مهما للنّمو الوعي لدى الطفل وتطور إدراكه المعرفي والاجتماعي إلى جانب أن كثيرا من مضمون الفكر الأخلاقي الإنساني لشخصية الطفل في مراحل حياته المتعاقبة يستمد أصوله من مضمون القصة الذي قد يتضمن غرضا تربويا أو أخلاقيا أو علميا أو فنيا أو ترويحيا.[3]

---

[1] المرجع نفسه ص69

[2] البنية القصصية في أدب الأطفال سلسلة الأقحوان الجميلة زنير دراسة تحليلية مذكرة لنيل شهادة الماستر من إعداد الطالبة سعيدة لهلالي إشراف أ بلقاسم دكدوك جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي 2013-2011 ص38.

[3] أدب الأطفال: محمد فؤاد الحوامدة ص100.

– للقصة دور في النمو الاجتماعي للطفل، كما تساعد في بناء شخصيته.[1]

القصة فكرة ومغزى وخيال وأسلوب ولغة كلها لها الأثر في تكوين الطفل، ومن هنا ظهرت فكرة القصة المدرسية أو تجسيد ضرورة وجود قصص في المنهاج التعليمي للأطفال لما لها دور تعليمي من الدرجة الأولى وتربوي وتثقيفي في درجة موالية[2].

وقد أدرك الباحثون الدّور الجوهري للقصة في نمو الطفل بأبعادها المختلفة، فهي تشبع فصوله وتغذي حواسه وتفتح له أفاق المعرفة، وتنتمي خياله مما يوسع مداركه، بالإضافة إلى غرس القيم والاتجاهات المرغوبة، وتشكيل هوية الطفل العقائدية والقومية، وتنمية لغته[3].

وللقصة أهمية كبرى في حياة الطفل لما تحمله في طياتها من قدرة عجيبة على جذب الطفل فهي أدب فيه جمال ومنعة ويوفر عنصر التشويق، ولذلك تعد القصة من أخطر الأجناس الأدبية وأعظمها تأثير في النفس لوجود الحوار والشخصيات والخيال والأسلوب الأدبي.

والقصة تعطي للطفل فرصة لتحويل الكلام المنطوق إلى صور ذهنية خيالية يمثلها ويبحر معها، ومن خلال هذه المتعة والراحة النفسية يستطيع أن يتشرب المثل والقيم والأخلاق بكل سهولة، فالقصة تهيئ له الخلوة مع النفس، مما يعطيه فرصة للتفكير والتأمل.

ولا ينحصر تأثير القصة في نفوس الأطفال من خلال سردها أو قراءتها بل إنهم كثيرا ما يقلدون أقوال ما يجري في القصة وما فيها من أحداث وسلوك وأخلاق، والقصة تحرر سامعيها من الواقعة إلى وقائع وعوالم أخرى فسيحة.

"كما تكسب الطّفل مفردات وتراكيب جديدة وتثري لغته وتجعله قادرا على أن يعبر لغويا عن حاجاته وأفكاره ومشاعره"[1].

---

[1] القصة ودورها في بناء مستقبل الأطفال معراج أحمد معراج الندوي.

[2] أدب الأطفال: محمد علي الهرفي، ص54.

[3] ينظر أدب ألأطفال: محمد فؤاد الحوامدة، ص100.

وزكّى القرآن الكريم القصص، نظرا لأنّها تخاطب العقل والوجدان معا قال تعالى: "فَاقْصُصِ القَصَصَ لَعَلَهُمِ يَتَفَكَّرُونِ"[2]، وقال سبحانه عز وجل:" وَكُلًا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الحَقُّ وَمَوْعِظَةً وَذِكرَى لِلْمُؤمِنِين"[3].

- كما تعمل القصة على ترتيب أفكار الطفل وخبراته، وجعلها منظمة ذات معنى وهدف، فهي تدفع الطفل إلى إعمال العقل والتفكير، وذلك عن طريق طرح المشكلات وحلولها المتنوعة.

- تنمي الانتباه لدى الطفل وهو أول خطوات التفكير العلمي.

- تتيح له فرصة التأمل الذاتي.

- تنمي القيم الروحية والوعي الديني عند الطفل.

- تنمي خيال الطفل وتشبع حسه للتخيل[4].

- تعمل القصة على تنمية ثروة الطفل اللغوية، وتساعد على نموه اللغوي بما تحتويه من مفردات جديدة وعبارات جيدة.

- تهدف القصة إلى بناء وتنمية شخصية الطفل، وذلك عن طريق مساعدة الأسرة في التربية بطريقة واعية مدروسة في تشكيل شخصية الطفل تشكيلا صحيحا سليما.

---

[1] أدب الأطفال: محمد فؤاد الحوامدة، ص100.

[2] الآية 176 سورة الأعراف، برواية ورش.

[3] الآية 120 سورة هود، برواية ورش.

[4] أدب الأطفال: محمد فؤاد الحوامدة- بتصرف، ص101.

أنواع القصة

من حيث المضمون

القصص الدينية: هذا النوع من القصص يهدف إلى ربط الطفل بخالقه وتعميق صلته به، وترغيبه في السلوك والأخلاق الحسنة وتنفره من السّلوك السّيئ، وفي القرآن الكريم قصص كثيرة تحث على الوعظ والإرشاد، وتذكرنا بالله عز وجل لقوله تعالى:"فاقصص القصص لعلهم يتفكرون"[1]

كما أن القصص الديني يعلم الطفل التعامل مع الناس بمختلف طبقاتهم ومستوياتهم، كالحث على الأمانة والإخلاص والصدق والوفاء وكيفية المعاملات بين الآباء والأولاد، وبين الجيران والأصدقاء، وقصص الأنبياء والرسل خير حافز للطفل من خلال ما تقدمه من مواعظ وحكم ومعاملات، والنبي عليه أفضل الصلاة والسلام حياته (طفولته وشبابه ومعيشته) وأخلاقه طرق تعامله مع أصدقائه أو أعدائه خير دليل وخير اقتداء وخير القصص التي يمكن أن تقرأ للطفل، "فيجب أن تصاغ بأسلوب بياني رفيع ومشحون بعوامل الإيمان"[2].

والدين هو الذي يعمق الممارسة الإسلامية عند الأطفال وتقديم صورة واضحة وكاملة عن الفرائض الإسلامية وتعريفه بالحلال والحرام والنواهي والواجبات وآداب الأكل والشرب، فكلمة نظافة مثلا جامعة لمعاني الخير وهي طريق للحب والتعاون وتشمل نظافة الجسم واللباس والقلب والروح فيشمل هنا كلمة نظافة المعاني المادية والمعنوية.

وقصص الأطفال النافعة هي تلك التي تستمد مادتها من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

والقصص الدنية لا تخلو من المتعة كما لا تخلوا من الفائدة فهي "تدعوا إلى الفضائل وتنفر من الرذائل وتجمع بين المتعة والشّوق ومستمدة غالبا من الكتب السماوية وتستخدم لغة سهلة ومفردات مألوفة

[1] سورة الأعراف الآية 176 والمعنوية.

[2] أدب الأطفال محمد علي الهرفي ص170.

غالبا، وفيها حقائق دينية مفيدة، وفيها مواقف للعظة والاعتبار، ودلائل على أن حياة الأنبياء والرسل مثالية كريمة، تصور مواقف البدل والعطاء والتضحية في سبيل المبدأ والعقيدة.[1]

وروافد القصص الدين: القرآن الكريم، السنة لنبوية قصص الصحابة والتابعين، التاريخ الإسلامي وأعلامه.

القصص الاجتماعية: تحتل هذه القصص المركز الثاني عند الأدباء، في محاولة للتربية وغرس بعض القيم الاجتماعية في الطفل ويجمع هذا النوع من القصص "بين رسم صور من الواقع المعيش وأخرى من نسج الخيال، وكذلك من قصص شعبية مروية دوّنها المؤلفون في لغة مبسطة للأطفال ومنها ما بقى على حاله شفويا".[2]

تصور هذه القصص الحياة الاجتماعية بكل علاقاتها وروابطها سواء داخل المنزل (علاقة الأب، الأم، الأبناء) أو خارجية الجيران، الزملاء، الأصدقاء، وموضوعاتها تهدف إلى توجيه سلوك الطفل وتربية الحسّ الذّوقي والأخلاقي للطفل وكما تهدف إلى حفظ واحترام العلاقات.[3]

القصص الفكاهية: أو الهزليات: هذا النوع من القصص يروي مجموعة من الأحداث قصد استحداث الضحك أو المرح وينجدت إليها الأطفال لما فيها من فكاهة.

والقصص الفكاهية هي تلك القصص التي ينبع المرح فيها من الأساس العميق بالعلاقات بين الأشياء والفكاهة مفيد للأطفال فهي منبع سعادتهم وضحكتهم الهستيرية، ويحبونها إلى درجة أن يطلبون تكررها

---

[1] حسن شحاتة: إجراءات الأطفال الدار المصرية اللبنانية القاهرة ط في(د ت) ص122.

[2] أدب الأطفال في الجزائر دراسة لأشكاله وأنماطه بين الفصحى والعامية (1990-2004) أطروحة دكتوراه إعداد الطالب زهراء خوافي إشراف أحمد مرناص جامعة تلمسان 2008-2009 ص52.

[3] القصة في محالات الأطفال ودورها في تنشئة الأطفال اجتماعيا أمل حمدي دكاك منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب وزارة الثقافة دمشق (د ط) 2012 ص61-بتصرف-

أو دون ملل، وهناك من القصص الفكاهية التي تبعث على الضحك إذ أنه يحمل مضمونا جادا، دون إغفال جانب المرح"[1] وذلك استجابة لمتطلبات الطفل الوجدانية".[2]

قصص الحيوان: وسمي بهذا الاسم (الحيوان) وذلك لأن شخصيات القصة وأبطالها حيوانات، ويقبل الأطفال بشكل كبير على هذا النوع من القصص ويمكن تصنيف هذه القصص إلى عدة أنواع وفقا لما تحتوي عليه من أفكار وحوادث فمن قصص الحيوان ما هي مغامرات أو قصص بطوله أو قصص خيال علمي أو حكايات شعبية ويعد هذا النوع من القصص من أقدم أنواع القصص وجودا".[3]

وقصص الحيوان من القصص التي وردت في القرآن الكريم لأهميتها التربوية، ومن أمثلة قصص الحيوان التي ذكرت في القرآن هدهد سليمان، ناقة صالح، النملة، النحلة...، ورد في القرآن الكريم "حتى أتو على واد النمل قالت نملة يا أيها النمل أدخلوا مساكنكم ليحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون"[4] وقد انتبهت بعض دور النشر إلى تأثير قصص الحيوان إلى الطفل "فجعلت بعض الحيوانات مادة أساسية في قصصها كما هو الحال في مجلات "ميكي ماوس" التي تصدر بعدة لغات".[5]

القصص الواقعية: "هي حكاية تستمد أحداثها من الحياة ويصور الكاتب فيها مظهرا من مظاهرها في حدود الإمكانيات البشرية العادية"[6] ، حيث أن موضوعاتها مأخوذة من جوانب الحياة، وقد يطغي عليها الكاتب بعض الحوادث البسيطة التي تتطلبها المعالجة الفنية.

"ويهدف هذا النوع من القصص إلى تنمية ذكاء الطفل وإشباع بعض الحاجات النفسية لديه"[1]

---

[1] أدب الأطفال وثقافتهم: قدرية البشري ومجموعة من المؤلفين –بتصرف– ص157.

[2] أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية: سمير عبد الوهاب أحمد، دار المسير للنشر والتوزيع عمان ط1 2006 ص135.

[3] البنية القصصية في أدب الأطفال سلسلة الأقحوان لجميلة زنير (دراسة تحليليا مذكرة ماستر إعداد الطالبة سعيدة لهلالي إشراف بلقاسم جامعة العربي بن مهيدي. أم البواقي سنة 2013-2014 ص135.

[4] سورة النمل الآية (17).

[5] أدب الطفل: محمد علي الهرفي ص153.

[6] أدب الأطفال فن وطفولة محمد فؤاد حوامدة ص106.

قصص المغامرات: يتعلق الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة بقصص المغامرات والبطولات والتي يظهر فيها البطل على أنه ذكي وقوي ويتغلب دائما على الصعبات ويتجاوز العراقيل"

وهذا النوع من القصص يميل إليه الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة، وقد تنوعت المغامرات الخيالية التي يجوب فيها الأبطال عالم البحار والمحيطات والجزر والأدغال والصحاري والفضاء ويصادفون غرائب المخلوقات من بشر وحيوانات ونبات وكان أبطالها منذ القدم: "السند باد البحري" في قصص ألف ليلة عند الغرب "روبنسون كروز" " وجلفر في رحلاته"

[1] قصص الأطفال في الكتاب المدرسي "كتاب السنة الرابعة ابتدائي "انموذجا" مذكرة لسانس إعداد الطالبتين: نورة شاوي وفاطمة منما في اتران جمال قالم جامعة تلمسان 2011- 2012 ص22.

عناصر القصة الموجهة للطفل

عناصر القصة الموجهة للطفل:

الفكرة: يستمد القصاص موضوعه من واقع الحياة، وقد تكون خاطرا أو وجهة نظر أو مقولة أو حكمة يمكن أن يستخلصها من القصة كرسالة كامنة في خلق موضوع القصة ونتعرف عليها"[1]، والقاص الجيد هو الذي يوصل فكرته إلى القارئ بصورة غير مباشرة من خلال سرده للأحداث، ومن خلال هذا السرد من بدايته حتى نهايته تتضح فكرة القصة.[2]

وفي القصص الموجهة للطفل يجب أن تكون الفكرة الجيدة هي التي تتناول موضوعا يثير انتباه الأطفال لفخامته أو لغرابته أو لاستهوائه النفس أو لتعلقه بعالم الطفل.[3]

والفكرة في القصة ليست لمحة عابرة بل تبق في تطور مستمر مع تطور أحداث القصة، ولكي تكون الفكرة ملائمة للطفل لابد أن تكون ذات فكرة واحدة بسيطة وفي مستوى عقلية الطفل وخبراته.[4]

ويمكن أن يختار القاص موضوعاته من:

- تجاربه متناولا النفس البشرية وسلوكها وأهوائها.

- تجارب الآخرين متناولا البحث مع النقد والتحليل.

- ثقافته متناولا موضوعات فكرية وفلسفية.

- من التاريخ متناولا نظال الشعوب والأحداث الوطنية والسياسية ويجب أن تكون متناسبة مع مدارك الطفل، مرتبطة بحياته وعواطفه، وذات قيمة وأهمية.[5]

---

[1] قصص الأطفال في الكتاب المدرسي كتاب سنة4 ابتدائي "أنموذجا" مذكرة لسيانس إعداد نورة ساوي فاطمة منهاتي إشراف جمال قالم. المركز الجامعي العقيد أو لحاج 2001-2012 ص12.

[2] أدب الأطفال: محمد علي الهرفي ص94.

[3] قص الأطفال في الكتاب المدرسي سن 4 ابتدائي "أنموذجا" ص13.

[4] أدب الأطفال محمد علي الهرفي ص94.

[5] أدب الأطفال فن وطفولة: محمد فؤاد الحوامدة ص114.

ومن المهم أنه يتوفر للكاتب وضوح تصوري كامل لفكرة قصته لأن هذا يمثل الأساس الذي ستبنى عليه مختلف العمليات الفنية الأخرى بوعي كامل وبإدراك لا يشوبه تشويش واختياره فكرة موفّقة يعتبر من وجهة نظر الكاتب بمثابة العثور على مفتاح الكنز، وما عليه الآن إلا أن يفتح بابه، وينتقي منه ما شاء من درّ وجوهر وتحف عجيبة ونادرة.[1]

الحبكة: هي مجموعة من الأحداث الجزئية مرتبطة ومنظمة على وجه خاص وهذه الأحداث تقع لأفراد من المجتمع الإنساني أو الحيواني".[2]

وتظهر الحبكة القصصية الفنية في مدى إبداع الكاتب وقدرته على سرد الأحداب بمنطقية وعقلانية ومدى قدرته على مزج الواقع بالخيال.[3]

وهناك نوعان من الحبكة:

أ- الحبكة المتماسكة (المحكمة): وهي التي تتشابك فيها الأحداث وتتعقد بحيث تصل أحداثها إلى الذروة وتحتاج هنا إلى حل.

ب- الحبكة المفككة: وتبنى على سلسلة من الحوادث أو المواقف المنفصلة التي تكاد لا ترتبط برباط ما، ووحدة العمل القصصي فيها لا تعتمد على تسلسل الأحداث ولكن على البيئة التي تتحرك فيها أحداث القصة[4]، ويكون التركيز هنا على الشخصيات ودراسة نفسياتهم وتحليلها، والذي يربط بين هذا النوع من القصص هو البيئة التي تحدث فيها القصة وغالبا ما يتضح هذا الرابط في نهاية القصة.[5]

الزمان والمكان:

---

[1] البنية القصصية في أدب الأطفال سلسلة الأقحوان لجميلة زنير ص20.

[2] بنية القصص الموجه للطفل في الجزائر: دراسة فنية أعمال محمد ناصر أنموذجا مذكرة ماستر إعداد الطالب محمد وهاب إشراف د.عبد القادر رحيم جامعة محمد خيضر سيكرة سنة 2014 2015 ص56.

[3] أدب الأطفال فن وطفولة: محمد فؤاد الحوامدة ص118.

[4] المرجع نفسه ص118.

[5] أدب الأطفال محمد علي الهرفي ص98.

لكل قصة مكان وقعت فيه وكذلك زمان جرت أحداث القصة خلاله، والمقصود بالزمان والمكان هو الوقت والمكان الذي حدثت فيه الوقائع فقد يكون مثلا مدينة أو جبلا أو مدرسة أو مزرعة، أما الزمان فقد يكون ظهرا أو فترة تاريخية معينة أو عدة عقود أو موسما أو فصلا من فصول السنة إلى غير ذلك وقد يكون المكان أيضا خياليا لا وجود له على أرض الواقع ماضيا أو حاضرا".[1]

" والزمان والمكان يشكلان ما يعني الإطار أو الخلفية، وزمان ومكان القصة يؤثران في الأحداث والشخصيات وفي الموضوع لأن الأحداث مرتبطة بالظروف والعادات والمبادئ والأخلاق التي تمت فيه أحداث القصة والارتباط هنا يكون ضروريا لحيوية القصة".[2]

ويتصل هذا العنصر بتركيب القصة وبنائها، فقد تكون من الماضي أو الحاضر أو المستقبل... فالبيئة ميدان لحركة الأشخاص ومسرح للأحداث، وتجسيد الأفكار، فهي تؤثر في تكوين الشخصيات جسديا وذهنيا وخلقيا.[3]

ولابد لأحداث القصة أن تلتزم بعادات وظروف المكان الذي وقعت فيه، فأحداث القصة التي تقع في عصر صدر الإسلام تختلف عن أحداث القصة التي تقع في زمننا، كذلك القصة التي تقع في بلاد المسلمين تختلف عن القصة التي تقع في بلاد المشركين، ولهذا فإن عادات وتقاليد الأقوام الذين يتحدث عنهم القاص من بلد لآخر ومن وقت لآخر والقاص الناجح هو الذي يربط في قصته بهذين العنصرين حتى تكون قصته ناجحة ولا يظهر فيها تناقص في الأحداث أو الشخصيات".[4]

---

[1] بنية القصة الموجهة للطفل في الجزائر دراسة فنية أعمال محمد ناصر "أنموذجا" مذكرة ماستر ص57.

[2] قصص الأطفال في الكتاب المدرسي "كتاب المهنة الرابعة ابتدائي" "أنموذجا" مذكرة لسياس إعداد نورة ساوي- فاطمة منماتي إشراف جمال قائم المركز الجامعي العقيد أكاس محند أو لحاج 2011-2012 ص14.

[3] أدب الأطفال فن وطفولة: محمد فؤاد الحوامدة ص124.

[4] أدب الأطفال: محمد علي الهرفي ص95.

الأحداث: "هي سلسلة الوقائع التي تبنى عليها القصة القصيرة وهذه الوقائع في صلب الموضوع الذي تدور حوله الحكاية أو ما يسمى بالمثن القصصي".[1]

برز مفهومه عند الباحثين والدارسين ليقصدوا سيرورة السرد للإعلام والإخبار.

والحدث هو الأساس الذي يقوم عليه بناء العمل الفني أو هو عبارة عن مجموعة من الوقائع المترابطة والتي تسرد في شكل محبوك مؤثر بحيث ينجذب إليه الطفل.

"ويعد الحدث من أبرز العناصر المكونة للعمل القصصي، لذلك فإن كاتب قصص الأطفال عليه أن يراعي الجوانب الفنية والتربوية المشكلة للحدث، إذ يكون تقديمه للحدث بسيطا واضحا خاليا من التعقيدات التي تعيق الذائقة الفنية والقيمية عند الطفل أو تعمل على تشتيت ذهنه، فتقف حاجزا أمام تنمية القدرات العقلية والنفسية والفنية والعاطفية والأدبية".[2]

وللأحداث أهمية خاصة في قصص الأطفال لأن القصة لا تقوم بدونها فشخصيات القصة هي التي تعرض هذه الأحداث واحد تلو الآخر حتى نهاية القصة وأحداث القصة تستمد من واقع الحياة، وقد تكون الأحداث تخيلية شريطة أن تكون في حدود المعقول".[3]

والحدث هو الأساس الذي يقوم عليه بناء العمل الفني، أو هو عبارة عن مجموعة من الوقائع المترابطة والتي تسرد في شكل محبوك مؤثر ومن أجل ذلك "لابد تتسلسل بتناسق وتناسب انسيابا سلسا دون افتعال أو حشو أو استطراد، وأن يكون الحدث مألوفا بالنسبة للأطفال وأن تكون تطوراته مفهومة من قبلهم".[4]

---

[1] أدب الأطفال: فن وطفولة ص117.

[2] المرجع نفسه ص117.

[3] أدب الأطفال: محمد علي الهرفي ص96.

[4] أدب الأطفال (فن وطفولة): محمد فؤاد الحوامدة ص117.

ولا يشترط أن تكون الأحداث كبيرة، كما لا ينبغي الإكثار منها أو ذكر صورة العنف أو القتل أو شخصيات الجن والعفاريت، لأن هذه الأمور قد تتعب الطفل نفسيا إما من الخوف أو محاولة معرفة أمور لا يمكن معرفتها أو مشاهدتها.

الشخصيات

تمثل شخصيات القصة العمود الفقري للقصة، إذ ترتبط بها الأحداث، فلا يمكن أن يقوم الحدث دون الشخصيات.[1]

"وهي عنصر مهم جدا في القصة وهو بعدٌ مهم من أبعاد أيّة قصة، بل ربما يكون المحور الأساسي في معظم قصص الأطفال، ولذا لابد من بذل الجهد المبدع لرسم شخصيات القصة بعناية، بحيث تحقق أهداف القصة وتتناسب مع الأحداث، والطفل بحاجة لرؤية الشخصية أمامه في القصة حية مجسّمة وأن يسمعها تتكلم بصدق وحرارة وإخلاص، حتى يرى فيها النموذج الذي يحتدى به فتحرك أثرها فيه سلبا أو إيجابا، والقصة الجيدة هي التي تدفع الطفل لمشاركة أبطال القصة مواقفهم ويتفاعل معهم فيتعاطف مع هذا أو ينفر من ذلك ويحب هذا ويكره ذلك، ويقتدي بواحد وينفر من الآخرة ويحكم على هذا وذلك من خلال أفعالهم.[2]

وشخصيات القصة الموجهة للطفل تنقسم من حيث الجنس إلى شخصيات من عالم الواقع (شخصيات بشرية وشخصيات حيوانية) شخصيات من عالم الغيب: الملائكة، الجن، الأشباح، الشياطين، أما من حيث الدور فتنقسم إلى:

- شخصية بطلة أو رئيسة

[1] المرجع نفسه ص121.

[2] أدب الطفل أهدافه وسماته: محمد حسن بريغش، مؤسسة الرسالة بيروت ط2 1996 ص220.

– شخصيات ثانوية والتي تتكامل فيما بينها لإظهار الشخصية الرئيسية وما يصدر عنها من تصرفات وأخلاق وصفات.[1]

واهتمام الطفل بالشخصية القصصية نابع من أنه دائما يبحث على أشياء يقتدي بها ويرى فيها نفسه ويحقق من خلالها رغباته وطموحاته وآماله.

[1] مفردات قصص الأطفال في الجزائر ومدى توافقها مع معجم الطفل بستان الكاسمات "أنموذجا" مذكرة ماستر إعداد فوزية بن عمر إشراف: سعداني سليم جامعة لخضر الوادي 2014-2015 ص42.

معايير اختيار قصص الأطفال

معايير اختيار قصص الأطفال:

هناك العديد من المعايير يتم في ضوئها اختيار القصص الموجه للأطفال ويمكن عرضها كما يلي:

* أن يكون للقصة عنوان، يشتقّ من بيئة الطفل، ويكون هذا العنوان حسّيا لا تجريد فيه، ويحمل الفرح والبهجة لا التخويف والإزعاج.

* فكرة القصة لابد أن تكون جيدة وذلك من أجل أن يقبل عليها الطفل وتشكل غاية ينتهي إليها الطفل مستمتعا، لذا وجب أن تكون للقصة فكرة ترمي إليها واضحة لا غموض فيها، ذات معنى عميق وليست ساذجة.

* التدرج في الأحداث يساعد الطفل على الفهم والاستيعاب كما يكتسب مهارة ترتيب الأحداث وتتابعها.

* التناول السريع الذي لا يعني بالتفصيل في عرض الأحداث والأماكن والشخصيات يتفق وطبيعة الطفل في اكتساب دقة الملاحظة والانتباه والتركيز، كما يساعده في اكتساب مفردات لغوية وصفات جديدة، تكسبه القدرة على الوصف والتعبير.

* الاهتمام بالجوانب العلمية ضروري في القصة "وتشمل الجوانب العلمية للمفاهيم والمعلومات والحقائق، والثقافة العلمية السليمة والحديثة حتى تكون لديه اتجاها موجبا نحو العلم والعلماء".[1]

* محاولة مصاحبة الطفل أثناء قراءة القصة وذلك من أجل غرس قيم احترام آراء الغير.

* الحوار هو الأحاديث المختلفة والتي تتبادلها شخصيات القصة وهو عامل مهم في نجاح القصة لأنه عنصر رئيسي من عناصر البناء الفني في القصة، وهو يساعد في الإحساس بالمتعة ولذا وجب أن يخفف الكاتب من عنصر السرد ويترك للحوار فرصة واسعة عند حكاية أو كتابة قصص الأطفال.

---

[1] أدب الأطفال مدخل للتربية الابداعية: تشراح ابراهيم المشرفي مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع الإسكندرية ط1 2005 ص67.

* الصراع في القصة المقدمة للطفل غالبا ما يكون بين الحيوانات والقوى المادية والقوى الروحية، والصراع هو شكل من أشكال النضال والمقاومة، يدور بين الخير والشر، ويأخذ شكلا واحدا في القصة ولابد من تأكيد انتصار الخير، وذلك من أجل تنمية فكرة "أن الخير هو السائد في الحياة".

* الشخصيات في القصة التي تقدم للأطفال هي الحيوانات والطيور أو الأطفال أو قوى غير مرئية ويجب أن تتسم بالوضوح في تصرفاتها وملامحها، لا تتناقص في سلوكها، ولا يجب الاهتمام بالشخصيات المحورية والثانوية سواء لأن الطفل يتوحد معها في أغلب الأحيان".[1]

* يجب أن يكون للقصة بداية مشوقة يغلب عليها طابع المرح.

* تصاغ القصة بأسلوب يتناسب مع الأطفال.

* النهاية هي الشكل الفني الذي تنظم به القصة فالطفل ينبغي أن يستمع إلى نهاية سارة وسعيدة فلا تؤدي مشاعره وأحاسيسه بنهاية مؤلمة أو غير سارة".[2]

* الجو العام للقصة المقدمة للطفل هو ما تثيره في الطفل من انفعالات وانطباعات، وما تقدمه من مشاعر مثيرة للحب والتفاؤل والبهجة لدى الطفل، ومن الأفضل ألا يكتب الأديب أدبا يترك أي انطباع في الطفل.
القصة تغرس في نفوس أطفالنا قيم الدّين وتعاليمه باعتبارها من أهم القيم الثّابتة السّامية والّتي تحيل بالطّفل إلى جانب الخير والفضيلة والثقّة والعدل والمساواة وتؤكّد على انتصار الخير والقيم الخيّرة مهما استوطن الشّر في الإنسان.

وأن يستخلص منها الطّفل من خلال تعامله معها قيمتها وفكرتها التي تنفعه في حياته وتثبت في نفسه الآداب المنبثقة من دينه وعقيدته[1]، وهناك معايير أخرى نحددها حسب الشّكل والمضمون للقصّة:

---

[1] أدب الأطفال للتربية الابداعية: انشراح ابراهيم المشوقي بتصرف ص68.

[2] فاعلية برنامج قصصي لتنمية الإحساس بالمسؤولية لدى طفل الروضة: سمير عبد العليم الدسوقي، مجلة الطفولة، العدد 28 يناير 2018 ص855.

المضمون:

أن تكون أحداث القصّة بسيطة ومصوّرة، حيث أن الصّورة تلعب دورا مهمّا في إيصال فكرة القصّة إلى الطّفل وحجم الصّورة يتناسب مع مراحل عمره، كما يجب أن تتميّز الصّورة بالحركة والنّشاط والتّفاعل في الحياة وبألوان زاهية ومختلفة وبديعة.

أن تكون القصّة خالية من العنف خاصّة في المراحل الأولى من حياة الطّفل أو مرحلة ما قبل التّمدرس، على أن تتضمّن القصّة السّلوك والقيم الإيجابيّة المرغوب فيها.

تتضمن القصة إجابات واضحة عن كل الأسئلة التي يمكن أن تتبادر إلى ذهن الطّفل، سواء حول القصّة أو في الحياة بشكل عام يجب أن تنمّي في الطّفل الخيال وتثير التّفكير والرّغبة في استكشاف الحقائق والمعلومات.

يشكل الموضوع والصور والرسوم وحدة متكاملة داخل القصة، أما الكلمات فتكون قليلة وموجّهة للكبار كي يساعدوا الطّفل على فهم واستيعاب المضمون خاصة في المرحلة العمرية الأولى.

أن تكون الصور والرسوم كبيرة، لأنه من الصّعب على الطّفل فهم التفاصيل الصّغيرة إذا ما كان حجم الصّورة صغير، لذلك وجب أن تكون الصّورة واضحة.

يجب أن تكون الصورة محققة للمتعة والفائدة معا فالصّورة يمكن أن تمنح السّعادة والمرح للطّفل أكثر من النّص، كما تساهم في تنشيط ذاكرته وتفكيره وتقريب المعلومات الحسية والعلاقات المكانية والأطوال والأوزان والأحجام، وإدراك العلاقات وتكامل الخبرة.[2]

---

[1] أدب الأطفال (الرّحلةوالتّطوّر): محمد فوزي مصطفى دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر الإسكندرية ط1 2014 ص174

[2] أدب الأطفال مدخل للتربية الإبداعية: انشراح إبراهيم المشرقي ص 69

وهنا نحن نتحدث عن الطّفل المتمدرس والذي يمكن أن يفهم النّص قبل قراءته من خلال مشاهدة الصورة، والصّورة التعليمية تلعب دورا مهما في شرح النّص قبل القراءة، كما تساهم في نعت خيال الطّفل والتّحليق بعيدا إلى أجواء الإبداع.

الشّكل:

- أن يكون غلاف القصّة سميكا وملونا بألوان زاهية تجذب انتباه الطّفل، وتنمّي إحساسه بالجمال.
- أن يكون نوع الورق جيدا وسميكا وذلك حتّى لا يسهل على الطّفل تمزيقه.
- أن تكون الحروف بأحجام كبيرة.
- يجب أن تشمل القصّة على رسوم للحيوانات أو الطّيور أو الأطفال.

وذلك حسب موضوع القصّة ونماذج من البيئة التي يعيش فيها الطّفل.

أن بكون عنوان القصّة مناسبا لإدراك الطّفل ومفاهيمه البسيطة وموجزا ومثيرا لانتباهه.

قد يصاحب القصّة شريطا مسجلا يستمع إليه الأطفال في شرح مضمون كل صورة، وما تعبر عنه من أحداث.

قد تكون القصّة على شكل حيوان أو طائر أو لعبة من اللّعب التي يميل إليها الأطفال[1]، ويمكن عند اقتناء قصّة للطّفل تجنب تلك القصص التي تحبط معنويّات الطّفل (أي الحزينة والمؤلمة جدّا) والّتي تثير انفعاله بشكل كبير، كما يمكن تجنّب القصص التي تحكي عن السّعادة المطلقة أو سهولة الحياة وسهولة النّجاح بدون جهد يذكر أو عمل صعب، بل يجب أن تتراوح القصص بين هذا وذلك لأن الحياة ممتعة ولكنّها متعبة، فيها سعادة ولكن هناك ألم، فيها تضحيّات لأجل النّجاح، وهذه المتناقضات يجب أن يعرفها ويتعوّد عليها الطّفل منذ صغره حتّى لا يتأثر نفسيّا إذا ما تعثر بها مستقبلا.

[1] أدب الأطفال مدخل للتربية الإبداعيّة: انشراح إبراهيم المشرفي ص 69

كما يجب أن نختار القصص الّتي تساعد على أعمال الفكر والعقل والتحليل والاستنتاج دون أن تخلى من المرح والمتعة والفرح.

كما أن القصص الفكاهية وقصص المغامرات تكون أفضل الاختيارات بالنّسبة للطّفل.

مسرح الطفل نشأته وأهميته

مسرح الطّفل:

البدايات الأولى لمسرح الطّفل كانت في الحضارات القديمة، حيث تظهر مسرح العرائس عند المصريّين القدامى (الفراعنة) والصينيين واليابانيين وبلاد ما وراء النّهر وتركيا وعرف العديد من شعوب الحضارات القديمة العرائس لما تتّسم به من صلة وثيقة بخيال الإنسان وبدأت تنتقل من بلد إلى آخر تبعا لعوامل الاتّصال بين هذه البلدان.[1]

والمسرحيّة فن عالميّ عرفته جميع الحضارات تقريبا، وتختلف النّظريّات حول نشأتها، وترجع إحدى هذه النّظريّات لظهور المسرحيّة إلى أصول بينية كان الكهان فيها يتقمّصون شخصيّات الحيوانات أو مخلوقات أخرى، فالدراما (Drama) كلمة يونانية الأصل تعني الفعل أو العمل المسرحية،[2] والمسرح شكل من أشكال الفنّ يترجم فيه الممثّلون نصّا مكتوبا إلى عرض تمثيلي على خشبة المسرح، يقوم الممثلون عادة بمساعدة المخرج على ترجمة شخصيّات ومواقف النّص الّتي ابتدعها المؤلّف[3] والمسرح يشبه كثيرا اللّعب، والطّفل يحبّ اللّعب بأشكاله وأنواعه، ولذلك نجده يميل إلى هذا النّوع من الفنون، حيث يجد فيه المتعة وهو يشاهد مجموعة من الأشخاص وكأنّهم يلعبون على خشبة المسرح.

[1] مسرح الطّفل عند حسام الدّين عبد العزيز الرّؤية الفكريّة والتّشكيل الفنّي رسالة ماجستير إعداد الطّالبة ابتسام عبد المنعم محمد عبد الحافظ إشراف كمال سعد محمّد خليفة وهدى عبد المنعم فساتين 2017 جامعة الأزهر ص5.

[2] أدب الأطفال فن وطفولة : محمد فؤاد الحوامدة ص155

[3] المرجع نفسه ص186

نشأة مسرح الأطفال عند العرب:

ظهر مسرح الطّفل خلال (ق20) عند الغرب، أمّا عند العرب فقد جاء هذا الاهتمام متأخّرا، وقد كانت البدايات الأولى في أحضان المدرسة في مصر، وكانت بلاد الشّام سبّاقة إلى الاهتمام بهذا النّوع من الفنون على غرار مصر، وذلك بسبب علاقاتها مع دول أوروبّا، ففي سوريا أنشأت وزارة الثّقافة والإرشاد القومي في مطلع السبعينيات مسرحا للعرائس في دمشق، ثم اتبعته بمسرح آخر في نهاية عام 1983 يمثل فيه الأطفال، وقد ظهر مسرح الطّفل في لبنان من خلال المدارس وهكذا بدأ الاهتمام بمسرح الطّفل إلى أن عرفت كل الدّول العربيّة هذا الفن الخاص بالطّفل.[1]

أهميّة مسرح الطّفل:

تأتي أهميّة مسرح الطّفل من الأهداف الّتي يمكن أن يحقّقها عند الطّفل وقد نجملها فيما يلي:

لا تقف أهميّة مسرح الطّفل على المتعة والترفيه، بل إنّه يعد أفضل وسيلة من وسائل التّربية والتّعليم، فهو يسهم تنمية قدرات الطّفل العقليّة والفكريّة والاجتماعيّة، كما يهتم بجوانبه التّربويّة والتّثقيفيّة.

تنمية قدرات الطّفل من الجانب اللّغوي وتزويده بمصطلحات جديدة.

تنمية قدرته على التّعبير وفك قيود الخجل أو الخوف من خلال المشاركة في المسرح.

المسرح يربّي العقل والمشاعر وينمّي الخيال.[2]

دور المسرح في إعطاء التّجارب للأطفال، وحرصه على تكوين فكرة أنّ الخير غلّاب.

ينمّي مسرح الطّفل الأحاسيس الإيجابيّة والإدراك السّليم عند الطّفل بإثارة عواطف متنوّعة لديه كالإعجاب والخوف والشّفقة.

---

[1] مسرح الطّفل عند حسام الدّين عبد العزيز: رسالة ماجستير، ص12 _ بتصرف_

[2] ينظر أدب الأطفال فن وطفولة محمّد فؤاد الحوامدة ص188

يتعوّد الأطفال فيه مواجهة الجماهير، دون خوف أو تهيّب ويتدرّبون على ضبط النّفس وحسن التّصرّف وبذلك تتكامل شخصيّاتهم.

أثبتت بعض التجارب رغم تواضعها أن مسرح الطفل قد يلعب دورا مهما في بناء جيل من الأطفال المتشبعين بالقيم الدينية والاجتماعية وحتى السياسية، ويكفيك أن تضطلع على تجربة جمعية العلماء المسلمين في الجزائر وما قدمته من خلال المدارس المنضوية تحتها من أعمال التي تستحق كل التقدير والاحترام لأولئك المصلحين الّذين وجدوا في المسرح أنسب قناة للتربية الدينية والتوعية الوطنية.[1]

وتؤكد جملة النظريات النفسية ان الواقع الثقافي الّذي ينشأ فيه الطّفل له دور كبير في بناء شخصيته فتكوين الذكاء والقدرات لديه انّما هو انعكاس للجو الثقافي المحيط به، فخصائص الشخصية والمستويات العقلية لا تتوفر للفرد منذ طفولته في شكل عناصر وراثية او في شكل خصائص جاهزة الصنع وإنّنا تشكل في مواقف وظروف اختلاط الطفل بالكبار في عمليات الخبرة الإنسانية.[2]

ويعتبر مسرح الطّفل من العوامل المساعدة في بناء واكتمال شخصية الطفل وفي تحقيق نضجه، وقدرته على التمرّس على فن الحياة المصغّرة والمتمثّلة في قيامه ببعض الأدوار الحياتية عن طريق الدراما الإبداعية.[3]

---

[1] مسرح الطفل في الجزائر دراسة في الاشكال والمضامين رسالة دكتوراه إعداد الطالب نقاش غانم اشراف محمد بشير بوبجرة جامعة وهران 2010-2011 ص74

[2] المرجع نفسه ص74

[3] المرجع نفسه ص75

أنواع مسرح الطفل

خصائص المسرح الموجّه للأطفال:

المسرح هو أنسب الأشكال الفنيّة للتّواصل مع الطّفل والتّعبير عن عالمه الخاص، وهناك أوجه التقاء مشتركة بين الطّفل والمسرح كالتّقليد والمحاكاة والطّابع الاندماجي، حيث يميل الطّفل إلى الاندماج مع أقرانه، كما يندمج الممثل مع المجموعة أو الفريق الّذي يمثّل معه، وهناك عناصر مشتركة أخرى كالخيال والدّهشة والتّداعيّات اللّفظية والحوار المنبعث عن مواقف اللّعب الانفرادي والجماعي.[1]

ولا تختلف مسرحيّة الأطفال عن الرّواية في جوهرها، فكلاهما يتطلّب الأخذ بعين الاعتبار الخصائص الفكريّة والنّفسيّة والمعرفيّة والقدرات اللّغوية للطّفل على حسب كل مرحلة عمريّة، اختيار الموضوعات أمر لا بدّ منه، حيث يتوجب أن يتناسب الخطاب في المسرحيّة مع تلك المراحل العمريّة، ولكلّ مرحلة خصائص مختلفة عن سابقتها أو المرحلة اللّاحقة لذلك وجب على من يكتب للطّفل أن يكون واعيا بسلوكيّات الطّفل وعاداته، كميله إلى اللّعب، وتقليد الشّخوص الأخرى وتقمّص دور البطولة والإعجاب بالأبطال، وسرعة الاستجابة للأحداث والتأثّر بها، والميل إلى الضّحك أو البكاء.[2]

وليس الموضوع وحده الّذي يقرر ما يناسب الطّفل، وإنّما أيضا البناء والأسلوب، فالتّعقيد فيهما يقف عائقا في قدرة الأطفال على استيعاب ما تطرحه المسرحيّة من أفكار[3] يعتمد مسرح الطّفل على الحركة بشكل أساسي، أكثر من الاعتماد على الحوار مهما تألّف وتميّز لأنّ الحركة على الخشبة تثير فضول الطّفل واهتمامه، وتحقّق له المتعة ويتقدّم عرض الأحداث في مسرح الطّفل على وصفها، أو الإخبار عنها، بواسطة الممثّل أو الرّاوي، ولا يمكن إغفال ما للكوميديا من دور في نجاح العرض، شريطة أن

---

[1] أثر المسرح في تنمية شخصيّة الطّفل مقال للدّكتور أحمد علي كنعان جامعة التّربيّة دمشق مجلّة جامعة دمشق المجلّة27 العدد الأوّل +الثاني 2011 ص97.

[2] ينظر: أثر المسرح في تنمية شخصيّة الطّفل مقال للدّكتور أحمد علي كنعان ص98

[3] أضواء على أدب الطّفل: إبراهيم أحمد نوفل ص241

تكون مجسّدة، واضحة بلا لبس أو غموض يستعصي فهمها على الطّفل، كما يجب أن تكون اللّغة في مسرح الطّفل تميل إلى البساطة لكيلا يتشتت ذهنه عن العرض.[1]

أنواع مسرح الطّفل:

مسرح العرائس:تتجسّد الحياة في مسرح العرائس في الدّمى، فتتحرك وتتكلّم وتفكّ وحياتها تبدو للمشاهدين شيئا مبهرا يجعلهم كبارا وصغارا يتعاطفون معها، ويقبلون عليها.[2]

ويعد مسرح العرائس وسيطا ممتازا بين الطّفل وأدبه وله من الخصائص ما يجعله محبّبا له وقريبا إلى نفسه، والفرق بين المسرح الآدمي ومسرح العرائس يكمن في نوع الممثّلين، فهم في النّوع الأوّل بشر، أما النّوع الثاني فهم مخلوقات خياليّة، أبدعها خيال المؤلّف، وصنعتها موهبة الفنّان وحرّكتها إدارة المخرج بأيدي جماعة من الفنّانين... في إطار النّص الّذي كتبه المؤلّف، لجمهور من الأطفال.[3]

وترجع نشأة العرائس إلى أزمان بعيدة قد تصل إلى فجر التّاريخ، وهناك روايات تؤكّد أنّ الحضارات القديمة، فكانت تظهر في المواكب الاحتفاليّة، وتشكّل جزءا من الطقوس الدّينيّة، ففي الفلكلور الهندي أخبار عن عرائس عجيبة احتلت مكانة في التراث الأدبي والدّيني، وفي الصّين أثارت العرائس اهتمام الكتّاب والفنّانين، فكتب عنها الأدباء أكثر من ألف مسرحيّة، وتفرّغ لها الفنّانون وفي اليونان ألّف الشّعراء والفلاسفة بها الرّوايات، وعني الرّياضيّون والمهندسون بتصميم أجزائها وثيابها وأظهروا في ذلك براعة فائقة[4].

---

[1] تفعيل دور مسرح الأطفال في تنشئة الطّفل العربي : تصوّر مقترح مقال لخالد صلاح حنفي محمود، مجلّة العوم النّفسية والتّربويّة افريل 2019 جامعة الإسكندرية ص158.

[2] المرجع نفسه ص161

[3] أدب الأطفال فن و طفولة: محمّد فؤاد الحوامدة ص189

[4] ينظر: تفعيل دور مسرح الأطفال في تنشئة الطّفل العربي لخالد صلاح حنفي محمود ص162

وينقسم مسرح العرائس أو الدّمى إلى قسمين: قسم يحرك أمام الجمهور مباشرة بواسطة خيوط، والآخر يحرك بأيدي اللّاعبين أنفسهم. وهذا النّوع من المسرح يعرض في الهواء الطّلق وله ستارة تنزل على الدّمى أو توقع عنها، أمّا الممثّلون فشخص واحد أو أكثر.

وهناك أنواع متعددة من مسرح العرائس:

- عرائس الأرجوز أو عرائس القفّاز.

- العرائس الّتي تتحرّك بالخيوط.

- العرائس الّتي تتحرّك بالعصا.

- عرائس السينما.

- عرائس خيال الظّل.[1]

المسرح المدرسي(التعليمي): هو ذلك المسرح الّذي ينجزه التّلميذ تحت إشراف معلّمه وبوجود نصوص معدّة سلفا ضمن المقررات المدرسية[2]، والهدف الرّئيسي من المسرح المدرسي هو تحقيق نشاط تربوي حقيقي عن التّعليم والعمل الإيجابي والخبرة المباشرة، وعلى هذا فإنّ مدى نجاح النّشاط المسرحي في التّعليم الأساسي يتوقف على مدى ما يحققه من فائدة ضمن إطار المفهوم التربوي الشّامل،[3] والمسرحية المدرسية إحدى الأسس لتربية الطّفل(التّلميذ) في جميع مراحل حياته، ابتداء من سن أربع سنوات وحتى بلوغه طور الرّجولة والاعتماد على النّفس، وعلى ضوء ذلك يمكن تقسيم المسرحيّات

المدرسية حسب المراحل التعليمية إلى:

---

[1] أدب الأطفال فن وطفولة : محمّد فؤاد الحوامدة ص190

[2] تفعيل دور مسرح الأطفال في تنشئة الطّفل العربي لخالد صلاح حنفي محمود ص162

[3] أدب الأطفال فن وطفولة: محمد فؤاد الحوامدة ص190

المسرحية الحركيّة: أن يكون الموضوع عبارة عن معلومات عامّة صغيرة للمشاهدات التي سيتقبّلها الأطفال، وبحوث عن معرفتها، ففي رياض الأطفال يمكن أن تقدم مثلا مشهدا لعمليّة حرث الأرض والأطفال هم الّذين يمثّلون الزّرّاع، ثم تتم عملية بذر الأرض على أن تكون الحركات مصحوبة بالإيقاع والموسيقى المعبّرة، مع نطق بعض الكلمات البسيطة.

المسرحيّة الأخلاقيّة: وهي التي تحمل في طيّاتها الدّعوة إلى القيم والمبادئ وأتماس بالأخلاق الحميدة، مثل الصّدق الشّجاعة والأمانة والعدل ومساعدة الآخر، وحب الوطن.

المسرحيّة السّلوكيّة: وهي نوع من المسرح يوجه الطّفل إلى نوع من السّلوك إلي يجب أن يكون عليه أو يتّبعه الطفل في المنزل أو المدرسة أو الشّارع أو عند النّاس، ويركز على النّصائح بالاستجابة لأمر الآباء وطاعتهم لأنّ النّجاح والسّلامة تكون من رضا الوالدين.

المسرحيّة التّعليميّة أو مسرحيّة المناهج:تعني تقديم المواد العلميّة المقرّرة بصورة مسرحيّة، تعتمد على مواد صالحة للعرض مثل التّربية الإسلاميّة والتّاريخ وعلوم الحيوان والطّيور....

المسرحيّة التّرفيهيّة: لها لغة خاصّة وحركات خاصّة، تبعث على المرح والفرح والضّحك وهي فكاهية هادفة ولا تقصد إلى السّخرية ولكنّها ترفيهيّة ونافعة في آن واحد[1]، المسرحيّات الاجتماعيّة:هي التي تعالج المجتمع، وما يشغل النّاس في حياتهم اليوميّة وممّا ينعكس على حياة الطّفل، وتعالج المسرحيّة الاجتماعيّة مشاكل مختلفة منها أضرار مصاحبة الأشرار وتوضيح عواقبه الوخيمة، الكسل أو اللّهو الزّائد وضرره، من خلال هذا النّوع يستفيد الطّفل(التّلميذ) من معايشته للمسرحيّة في حلّ مشاكله الاجتماعيّة.

المسرحيّة الخياليّة: وتشمل جانبين:

الأوّل: ما يجري على ألسنة الطير والحيوان ومظاهر الطبيعة.

[1] المرجع نفسه ص191

الثاني: يتعلق بما وراء الطّبيعة أو الغيبيّات وما يعرف عنها من أسرار وعجائب وشخصيّات، وهذا النّوع ينمّي في التّلميذ جانب الخيال والاهتمام، ويعلّمه الإنصات والتأدّب في أثناء الدّرس، فضلا عمّا يستفيد من قيم معتقدات طبقا لفكرة المسرحيّة.[1]

[1] أدب الأطفال فن وطفولة: محمد فؤاد الحوامدة ص192

الخصائص الفنية لمسرح الطفل

الخصائص الفنية لمسرح الطّفل:

هناك رأيان:

الرّأي الأوّل يعتمد على أن تقدم مسرحيّة يلازم مضمونها جميع الأعمار، على اعتبار أن ذلك سيقيم فرصة لتبادل الخبرات والآراء بين المراحل العمرية لجمهور الأطفال الأقل عمرا.

الرأي الثاني أنّ لكل مرحلة عمرية مسرح خاص بها وذلك تبعا لخصائص النّمو الحسّي والعقلي والانفعالي للطّفل.

خصائص المرحلة الواقعيّة والخيال(3–5 سنوات): يرى خبراء مسرح الطّفل أنّه يجب أن تتوفّر في المسرحيّة ما يلي:

- موضوعها يجري في عالم الحيوان والطّيور.
- تعتمد على الحركة أكثر من اعتمادها على الحوار.
- أن تكون بسيطة واضحة المضمون وتعتمد على المحسوسات.
- أن تكون مشوّقة.[1]
- فيها نوع من الانبهار في الألوان والإضاءة والأشكال والخطوط.
- أبطالها من عالم الحيوان والنبات والطّيور.

مسرحيّات الطفولة المبكّرة تعتمد على مسرح العرائس بأفكاره السّلسة البسيطة لأنّ الطّفل في هذه المرحلة يصعب عليه استيعاب مسرحيّة بشريّة.

خصائص مرحلة الخيال المطلق (من 5 إلى 8 سنوات)

✓ خيالية مستمدّة من البيئة الاجتماعية وتشمل التوجيه التّربوي..

[1] تقنيّات الكتابة في مسرح الطّفل مسرحيّة " هاري وفاري والألوان " لعبد القادر بلكروي انموذجا مذكرة مباشرة اعداد الطّالبة عبّو نبيلة اشراف أ. صالح بوشعور محمد أمين جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان 2017-2018 ص13

- ✓ تحتوي على نوع من المغامرات.
- ✓ تعتمد على أسلوب واضح وفكرة بسيطة مع الأخذ بعين الاعتبار أن طفل هذه المرحلة ينتقل بخياله إلى عوامل أخرى كالحوريات والأقزام والعمالقة.

خصائص مرحلة البطولة (9–12 سنة)

- ✓ طفل هذه المرحلة يميل إلى الواقع ويكتسب خبراته من المجتمع.
- ✓ يميل إلى الشجاعة والبطولة.
- ✓ اتخاد القوة والتعرف على الاحداث التاريخية والحقائق العلمية.
- ✓ الطابع التربوي والاجتماعي وتأكيد القيم الدّينية والأخلاقية والانتماء القومي غير المباشر.

خصائص مرحلة المراهقة (12–16سنة)

- ✓ أن يكون الحدث مقنعا قريب من مستوى إدراكه متصلا باهتمامه بعيدا عن التعقيد الفكري.
- ✓ وحدة العقدة وعدم تعددها.
- ✓ الموازنة بين الجانبين الفكري والمادي في العرض.
- ✓ وضوح الزمان والمكان وسهولة إدراك الطّفل لهما.
- ✓ خلوّ المسرح من حوادث العنف.
- ✓ بساطة البراهين ليسهل على الطّفل الاستنتاج.
- ✓ بساطة اللّغة وسهولتها رغم ما فيها من جمال وإبداع.
- ✓ انتصار الخير على الشّر وانسجامها مع التصوير الإسلامي للكون والحياة.
- ✓ المزج بين الجد والفكاهة.
- ✓ دقة تحديد أبعاد الشخصية الجسمية والاجتماعية والنفسية وإبرازها في إطار فني.

إن مسرحية الأطفال يمكن لها أن تهدف إلى تحقيق أكثر من هدف في آن واحد ولكنّها تتركز على هدف معيّن بشكل يفوق تركيزها على بقية الأهداف فيسمى هدفها الأول مركزيا وتصبح الأهداف

الأخرى ثانوية، وفي كلتا الحالتين يظل الهدف الرئيسي متكاملا والأهداف الأخرى مترابطة لكي لا تكون المسرحية مشوشة فتجعل الطفل يذهب تركيزه الى أشياء أخرى ويكون التلقي عند الأطفال غير مجدي.

وطبيعة المسرح تحكم على العاملين في هذا المسرح ان يستخدموا لغة سهلة وغير معقدة لكي تصل الى ذهن الطّفل بصورة واضحة، واستخدام فكرة بسيطة تتسم بالتشويق والابهار، وان الممثل هنا يجب ان يستعين بالحركات والايماءات البسيطة والتي يعرفها الطفل مع إضفاء طابع البهجة والمرح والحركات الكوميدية التي تجعل الطفل ينشد اليها مع الا تكون هذه الحركات خطيرة، فطبيعة الطفل تقليد كل ما يعجبه، وجب أن تتضمن المسرحيات المغزى التربوي.[1]

العناصر الفنية لمسرح الطفل

الحوار الدرامي ويوصف بانه أسلوب التعبير الدرامي المتميز تحضي بهذه المكانة لان التأليف المسرحي نوع رفيع من أنواع الادب.[2]

والحوار هو جوهر الكتابة الدرامية لأنه هو العنصر الذي يسمح بالوقوف عن كتب على أدبية النص الدرامي، فالمسرح فن المتحادثين والمتخاطبين والحوار يتمظهر على شاكلة متواليات من المقاطع تتحملها ذوات شخصيات متفاعلة.[3]

والحوار الدرامي هو حوار ملتقى مهذب له غاية محددة هي صنع الدراما، والحوار الذي يكون دراميا هو الحوار الذي تتخاطب فيه الشخصيات ولكن حوارها يتوجه نحو الجمهور، علما أن هذا الجمهور هو

[1] تفعيل دور مسرح الأطفال في تنشئة الطفل العربي تصور مقترح مقال ص اعداد خالد صلاح حنفي محمود ص159

[2] عناصر التركيب الجمالي في العرض المسرحي مسرحية الشهداء يعودون هذا الأسبوع انموذجا رسالة ماجستير اعداد الطالبة صورية بحثي اشراف أ. عبد المالك صيف جامعة محمد بوضياف المسيلة 2014-2015 ص26

[3] المرجع نفسه ص27

الطّفل، والحوار ينبثق عن مفهوم المحاكاة في المسرح، فهو يشابه الواقع من ناحية، ومخالف له من ناحية ثانية، إذ يشابهه في تعريفنا بنوازع الشخصيات وسلوكها الإنساني ويخالفه في أنه مركب بطريقة فنية،[1]

واللغة هي وسيلة التعبير والتفاهم وهي التي تعبر عن العواطف والافكار واللغة التي يكتب بها الحوار اختلف حولها العديد من النّقاد والادباء، فمنهم من يرى أن لغة المسرحية الموجهة للطفل يجب أن تكون من نوع اللغة التي يستعملها الطفل في حياته اليومية، حتي يسهل عليه فهمها واستيعابها، ومن تم يقتضي أن يكون الحوار باللغة العامية. بينما يرى آخرون أنه يجب أن تكتب باللغة العربية الفصحى وذلك للارتقاء بالمستوى اللغوي للطفل، بعيدة عن الالفاظ الصعبة.[2]

وكلما اهتم الكاتب بلغة الحوار اهتم كذلك بسماته الفنية التي يجب أن يتحلى بها إذ لابد للحوار الجيد من سمات خاصة يجب أن تتوفرفيه حتى يتمكن من اقناع المتلقي.[3]

2 الشخصيات:

الشخصية هي المحرك الأساسي للعمل المسرحي، وهي من اهم عناصر العمل المسرحي ومن خلالها يقيم الكاتب الفكرة ويعرض الموضوع فتتحدّث الشخصيات وتتحرك لترسم الاحداث.

والتنوع في الشخصيات من اهم السمات التي يجب توافرها في شخصيات مسرح الطفل، حتى يتمكن الكاتب من ان يقدم للطفل أكبر عدد ممكن من النماذج، وذلك من أن يجنب الطفل الشعور بالملل.

---

[1] عناصر التركيب الجمالي في العرض المسرحي رسالة ماجستير ص29

[2] مسرح الطفل عند حسام الدين عبد العزيز الرؤية الفكرية والتشكيل الفني رسالة ماجستير اعداد الطالبة ابتسام عبد المنعم محمد عبد الحافظ اشراف د. كمال سعد محمد خليفة و د. هدى عبد المنعم حسانين جامعة الازهر أسيوط 2017 ص209

[3] المرجع نفسه ص210

3 الأحداث:

الحدث هو كل ما يؤدي إلى تغيير أمر أو خلق حركة او انتاج شيء،[1] والعمل المسرحي هو سلسلة من الأحداث تتتابع فيما بينها لتحقق الغاية التي يسعى اليها المؤلف وتنقسم الاحداث بالمسرحية الى احداث رئيسية تبنى عليها المسرحية وتقوم بها وأخرى فرعية ناتجة عن الحدث الرئيسي.

وفي مسرح الطفل يجب عدم الاكثار من الاحداث حتى لا يؤدي ذلك الى تشتت انتباه الطفل.[2]

4 الزمان والمكان:

يعدّ الزمن مكونا من مكونات العمل المسرحي وهو شرط من شروطه، فلا يكاد يخلو من الإشارة اليه أو التصريح به في أي عمل مسرحي والمكان هو الحيّز الذي تجري فيه الاحداث وتتحرّك فيه الشخصيات، ويتجاوز كونه مجرد اطار ليصبح عنصرا فعالا مشحونا بالدلالات وتنعكس طبيعة المكان على طبيعة الاحداث والشخصيات التي تقع فيه فما يحدث في الريف من احداث يتفق مع عادات وتقاليد اهل الريف وتختلف عن التي تقع في بيئة المدينة.

وكذلك طبيعة الاحداث التي تقع في الملاهي والحفلات الراقصة تختلف عن الاحداث التي تقع في دور العبادة كالصلاة والدعاء.

وكاتب مسرح الطفل يحرص على تحديد الزمان والمكان بصورة تتناسب مع المراحل العمرية للطفل.[3]

---

[1] معجم المصطلحات نقد الرواية: لطيف زيتوني. مكتبة لبنان ناشرون دار النهار للنشر ط1 2002. بيروت ص74

[2] مسرح الطفل عند حسام الدين عبد العزيز رسالة ماجستير ص236 -بتصرف-

[3] المرجع نفسه ص241

السمات الفنية لمسرح الطفل

السمات الفنية لمسرح الطفل

الموضوع: إنّ الميل للحكايات المثيرة أمر يشترك فيه غالبية البشر بكل أجناسهم وأعمارهم والتزام الكاتب المسرحي بهذا الموضوع أمر ضروري من أجل نجاح نصّه، حيث يجب أن يكون الموضوع الموجه للطفل واضحا وبسيطا ومحركا بإتقان ومشحونا ببعض التشويق لينجح في لفت انتباه الطفل المتفرج.

اللغة: يجب أن تتميز اللغة بالبساطة والسّهولة وهذا الأمر يتطلب من الكاتب استخدام لغة غير معقّدة ونابعة من قاموس الأطفال اللّغوي ومنسجمة مع قدراتهم العقليّة وحاجاتهم النّفسية.

الشّخصيّات: يجب أن تتمايز الشّخصيّات في مسرح الطّفل، يجب أن تكون كلّ شخصيّة في النّص على قدر كبير من الحيويّة والتّفرّد، لأن الشّخصيّات الجامدة لا تنفع الطّفل، كما يجب أن تتميّز الشّخصيّة بالوضوح التّام في الشّكل والمضمون من بداية العرض وذلك من خلال أفعالها وأقوالها وزيّها ليسهّل على الطّفل تتبّع الأحداث.

الحوار: هناك علاقة وثيقة بين الحوار وأسلوب المسرحيّة فالحوار دعامة النّص المسرحي وهو أداة التّعبير عمّا ينطوي عليه الأحداث من صور وأفكار، فبواسطته تسرد القصّة ومن خلاله تنكشف معالم الشّخصيات وتتطوّر وتتنامى الأحداث لتصل الرّسالة للمتلقّي.[1]

ويمكن تلخيص سمات حوار المسرح الموجّه للطّفل فيما يلي:

- أن يرتبط بمستوياتهم اللغوية.
- أن يكون باللّغة العربيّة البسيطة الّتي يفهمها الطّفل.
- ألا تطول فقرات الحوار عن اللّازم حتّى لا يصعب حفظها على الأطفال.
- ألا يتضمّن حوارا راكدا تتوقّف معه الحركة على المسرح فيبعث الملل في نفس الطّفل.

[1] حوار الخصائص الفنّية للنّص المسرحيّ مع مقوّمات العرض والإخراج مسرح الطفل أنموذجا إعداد أ. يعومبعي جميلة مجلّة العلامة العدد 2016.2 جامعة قاصدي مرباح (ورقلة) ص 348

- ألا يتحوّل إلى خطب حماسية أو مواعظ حتّى لا يفقد العمل الأدبي طابعه الفنّي الأصيل

خصائص مسرح الطفل: يجب ان يتسم مسرح الطفل بعدة خصائص وسمات تجعله مقبولا لدى الأطفال وقادرا على التأثير بهم نذكر أهمها:[1]

- ✓ سهولة الحبكة ومناسبتها لعمر الطفل.
- ✓ وضوح الشخصيات وادوارها وسماتها الأخلاقية.
- ✓ ان تسير الاحداث على نحو طبيعي من دون اسراع او تصنع.
- ✓ ان تكون البداية مشوقة والانتقالات مناسبة والنهاية مفرحة ينتصر دائما فيها الخير على الشر.
- ✓ الاهتمام بالحركات المشوقة.
- ✓ سهولة الحوار وبساطته ووضوحه.
- ✓ ان يكون إيقاع الاحداث مناسبا.
- ✓ ان يتسم بروح الفكاهة الى حد مقبول.
- ✓ ان يحمل منظومة من القيم الأخلاقية والتربوية.
- ✓ ان تكون شخصياته دالة على قيم واضحة.
- ✓ ان يحمل منظومة من المعارف العامة.
- ✓ الابتعاد عن أسلوب الوعظ المباشر.
- ✓ ان يكون طول المسرحية مناسبا لعمر الطفل.
- ✓ مراعاة الابعاد الزمانية والمكانية وتبيينها للأطفال.
- ✓ مراعاة البيئة الاجتماعية.
- ✓ ان تراعي نفسية الأطفال في شكلها ومضمونها.
- ✓ ان يكون بناء الاحداث بناءا متصاعدا.
- ✓ ان يتناسب مع عمر الطفل شكلا ومضمونا.

[1] محاضرات حول أدب الطفل: كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة طيبة. عمادة التعلم عن بعد ص 98-99

ان يكون طول المسرحية مناسبا لعمر الطفل بحيث لا تزيد المسرحية عن 30 او 40دقيقة مقسمة على فصول ذات نهايات مشوقة الاهتمام بقصص الحيوانات وتحويلها الى عروض مسرحية سيما للأعمار الباكرة.

الشعر الموجّه للطفل

الشعر الموجه للطفل:

ان الأطفال بمختلف أعمارهم يحبون الشعر لما يتميز بنغم موسيقى وكلام حلو ومعان جميلة والشعر بشكل عام جزء من حياة الطفل في سنواته الأولى كغناء الأمهات لأطفالهن في فترة المهد ما يبعثه من هدوء وراحة للرضيع، والاناشيد التي ترددها عليهم الام قبل النوم في شكل دندنة تريحهم وتشعرهم بالاطمئنان والخلود الى النوم ولا يختلف شعر الأطفال في اشكاله عن شعر الكبار فقد يكون اغنية او نشيد او على شكل مسرحية او قد يكون قصة شعرية، كما تتنوع المواضيع التي تتناولها الاشكال الشعرية المختلفة.

ومن بين أنواع الشعر الموجه للطفل نعرض ما يلي:

أغاني المهد: اغنية المهد من اقدم اشكال التعبير الادبي الموروث، وفي ادبنا العربي انتقلت الأمهودات في تبسيط لغوي، وهي ارجوزة قصيرة تميل الى الإيقاع الصوتي والنغمي، وتفيد الأطفال في مرحلة الرضاعة (مرحلة الطفولة المبكرة) او (فترة المهد) ومؤلفها قد تكون الام او الجدة او مأخوذة من التراث، والطفل في هذه الفترة المبكرة من مراحل طفولته يعيش في بيئة محددة، وهذه الأمهودات تخاطب طفل المهد في لغة سهلة وكلمات موزونة،[1] واغاني المهد جزء من الغناء الفلكلوري العام المجهول النشأة الذي جرى على ألسنة العامة من الناس من جيل الى جيل في الأزمنة القديمة ثم توارثته الأجيال جيل عن جيل، ونشأته مرتبطة بميل الانسان الطبيعي للغناء وهذه الأغاني موزونة ومقفاة، بالرغم من انها مكتوبة باللغة العامية، تترنم بها الام او الجدة من اجل مداعبة الطفل وتنويمه واغاني المهد تلتزم بالوزن والقافية والسطر الشعري على غرار الشعر الشعبي الذي يعتمد على الإيقاع.[2]

[1] أدب الطفل العربي دراسة معاصرة في التأصيل والتحليل: احمد زلط ص118

[2] ينظر أضواء على أدب الأطفال: إبراهيم احمد نوفل ص190

أما الجذور اللغوية لأغاني المهد فتدلّنا المعاجم انها تدور حول مواد " غناء " و " رقص " و " طرب" و"قطع " و "نشد " من الغناء والترقيص والتطريب بالكلام الموزون في قالب المقطوعات الشعرية القصيرة مما ينشد الطفل.[1]

والإيقاع في أغاني المهد منبه للحواس ومنير للخيال والغناء ميل غريزي في الطبيعة البشرية، ومن هنا كان تأثير الغناء في موسيقى هذا الشعر الغنائي أوسع من تأثيره في معانيه.[2]

الأغاني الشعبية:

الى زمن قريب كان الأطفال في الأرياف يجتمعون في الليالي ويرددون أغاني المرح والاهازيج،فتتعالى صيحاتهم وضحكاتهم،ولكن مع التطور الحال في ميادين الحياة تلاشت تلك الصور،وأصبحت السينما تلعب دورا الى جانب التلفاز من خلال عرضها لمجموعة من أفلام الكرتون التي قضتا بشكل ملحوظ على تلك التجمعات و الاهازيج الليلية الى جلسات فردية حول التلفاز،فأصبحت أغاني "سبيستون " وسلالته هي الجامع بين الأطفال حاليا.

ولكن هناك بعض الأغنيات مازالت حية و متوارثة يمارسها الأطفال بترافق مع الألعاب اليومية الجماعية ومن هذه الأغاني نجد اغنية " طاق طاق طاقية " وفي هذه اللعبة يجلس الأطفال في دائرة و يقوم احد اللاعبين بالدوران حول الدائرة وهو ينشد و الأطفال في الدائرة يرددون وراءه:

طاق طاق طاقية

طاقيتين و طاقية

وفي مرحلة من مراحل هذه اللعبة عندما يضع الطفل العلامة (المنديل) التي يحملها بيده خلف احد اللاعبين يرددون

---

[1] أدب الطفل العربي دراسة معاصرة في التأصيل والتحليل أحمد زلط ص119

[2] المرجع نفسه ص119

رن رن يا جرس

حول واركب على فرس

وهذا اعلان ليتفقد كل طفل ان كانت العلامة خلفه ليحملها ويبدأ بالركض حول الدائرة لامساك ذلك الطفل الذي وضع العلامة خلفه وبذلك يأخذ دوره في اللعب[1] ومن الأغاني الشعبية ما ارتبط بالمواسم الدينية ومن بينها الاحتفال بقدوم شهر رمضان المعظم كتلك المتعلقة بفانوس رمضان.

والمتمعن لكلمات أغاني الأطفال الشعبية يلاحظ انه ليس من الضروري ان يكون المعنى حقيقي لكل ما يرد فيها من كلمات وان وظيفة الكلمات هي التناغم مع لحن الاغنية.

أغاني روضة الأطفال:

تتوجه أساسا هذه الأغاني للصغار في سن ما قبل التمدرس او الالتحاق بالمدرسة ويكتبها شاعر او مرب.

يرددها الأطفال في الروضة في نشاطاتهم اليومية وتصل إلى الإيجاز والإيقاع الحركي والتكرار.[2] مثال:

الصلاة:

صلواتي خمس في اليوم من ساعة صحوي للنوم

شكر لله على كرمه حمدا لله على نعمه

لا اترك ابدا صلواتي صارت من اجمل عاداتي

اغنية العصفور:

غرد غرد يا عصفوري

[1] أضواء على ادب الأطفال: إبراهيم احمد نوفل ص192

[2] المرجع نفسه ص194

غرد والعب في البستان

غرد غرد يا عصفوري

غرد وافرح بالالحان

غرد غرد يا عصفوري

– وما يميز أغاني الروضة: الاوزان القصيرة الخفيفة والاراجيز المجزوءة وهي الإيقاع السديد لاطفال تلك المرحلة.[1]

أغاني اللعب والمناسبات:

هو نوع من الأغاني يشبه أغاني الروضة الا انه يتنوع في الشكل والمضمون وهو مصاحب لألعاب الأطفال او ادوارهم في اللعب الفردي او الجماعي. تطول المقطوعة الشعرية بحيث تتضاعف شكلا عن اغنية الروضة وقد يدخل الحوار في سيافها النظمي والحركي، وتميل الى الركض والحركة، مثال:

أي لعب تلعبون يا رفاقي خبروني

تغطون العيون وأنادي امسكوني

أمسكوني امسكوني

أو على الأرض ادور حولكم ارمي علامة

القيها اطير وانادي في شهامة

أدركوني أمسكوني[2]

[1] أدب الطفل العربي دراسة معاصرة في الأصيل والتحليل ص127

[2] ادب الطفل العربي دراسة معاصرة في التأصيل والتحليل : احمد زلط ص128

و الأغاني المصاحبة للأطفال في العابهم هدفها التنفيس عن انفعالات مكبوتة وتنظيم طاقة الجسم إضافة الى الترويح عن الطفل، وتحقيق اندماجهم في الحياة واكتساب العلاقات السوية مع الاصحاب، فضلا عن النمو الجسمي واللغوي والنفسي للطفل.[1]

وهناك أغنية لعب مشتركة بين البلدان العربية مع اختلاف في عنوانها و بعض مفرداتها حرامي وعسكر

انت حرامي نحن عسكر هيا اهرب لا تتأخر

اقفز واجر مثل الارنب هيا رفاقي فلنتأهب

لا تعدوه منا يهرب

انت سعيد شد عليه أمسك فهد كلتا يديه

وأنا سأكبل رجليه

هيا ألقوه في السجن أنت حرامي؟ لا صديقي!

أنا مسكين .... دعني.... دعني

كيف تسرق مني المغزل لا صدقني انا لم افعل

أنا مسكين دعني أرحل

أين المغزل؟ ثبت الكرسي هيا دعوني.. فكوا حبسي

حان الآن وقت الدرس

[1] بتصرف المرجع نفسه ص128-129

وللمناسبات في حياة الطفل أغانيها الخاصة بها مثل ذكرى الهجرة والفرحة بسقوط المطر او ختم جزء من القرآن او استهلال شهر رمضان او الاحتفاء بأيام العيد، وهذه الأغاني تدخل في دائرة الأدب الشعبي في أغلبها. مثل قولهم:

يا مطرة رخي رخي

على قرعة بنت أختي

بنت اختي بيضة مسلوقة

شعرها ضانيضاني

لفيته على حصاني

وحصاني في الخزانة

والخزانة عايزة سلم

والسم عند النجار

والنجار عايز مسمار

والمسمار عند الحداد

والحداد عايز قمحة

والقمحة عن الفلاح

والفلاح عايز فرخة..... إلخ

الأناشيد: هي لون ادبي يؤلف و يكن ليخاطب جمهور الأطفال ،و هو منظومة شعرية صدوية الإيقاع والموسيقى ،يرددها الأطفال بصوت عال .و النشيد قطعة شعرية قصيرة تتميز بالايقاع و الموسيقى وسهولة الالفاظ ووضوح المعا ني و جمال الفكرة و تدخل الطرب الى النفس .

و الأناشيد تتنوع في مقاصدها و أنواعها ،بحيث تثري العملية التعليمية و نشاطاتها و مناسباتها طوال العام الدراسي ،و النشيد الجيد في معناه و مبناه يصرف اذهان النشئ عن الأغاني المردولة او العبارت المتبدلة التي قد يسمعها الأطفال في بيئاتهم المختلفة،[1] والأناشيد والأغاني قطع شعرية تصلح ان تؤدى جماعيا او فرديا ،و لها هدف يحقق السرور و البهجة و التسلية للطفل ،من خلال سهولة الالفاظ ووضوح المعاني و جمال الفكرة ،و اللحن القادر على جذب الطفل و امتاعه و يتماشى مع ميوله و رغباته ،و ينمي قيمة اتجاهاته و لغته و فكره و خياله[2]

والنشيد اقرب الى اللحن و يبعث السرور في الطفل و يحفزه على الحفظ و التعلم ، وحتى بعد ان يتعلم الطفل القراءة و الكتابة يظل درس النشيد محببا الى نفسه ، و لا غرابة في ذلك لان ارتباط الطفل بالنشيد يعود الى فترة المهد و هدهدات امه .

والاناشيد الأطفال خصائص فنية لا تختلف عن شعر الأطفال عموما و لكنها تمتاز عنه بانها تراعي بعض الخصائص الموسيقية مثل اختيار الإيقاع المناسب و السهل المنعادلالسنة الصغار و التاخير و توالي الحروف المتعارضة في مخارجها الصوتية و كذلك ان تتجنب الكلمات المجردة و المفاهيم الصعبة التي يصعب على الأطفال ادراكها ، و التي ليس لها دلالات في نفوسهم لكونها خارج خبراتهم الحياتية.[3]

[1] ادب الطفل العربي دراسة معاصرة في التأصيل والتحليل: احمد زلط ص139

[2] ادب الطفل فن وطفولة: محمد فؤاد الحوامدة ص137

[3] ينظر أضواء على ادب الأطفال إبراهيم احمد نوفل ص203

أهمية الأناشيد و الأغاني :

افساح المجال امام الطفل للتدرب على النطق الصحيح، واللغة السليمة وتصحيح عيوب النطق وعيوب الكلام.

يعتبر النشيد وسيلة للترفيه وجلب السرور للطفل من غيرها لقصرها وطريقة أدائها بالانشاد الجماعي وبمرافقة الموسيقى .

يولي خبراء اللغة قراءة الأناشيد للأطفال اهتماما خاصّا، ويعدونها من الأنشطة التي يتوجب ان يقوم بها المربون لتنمية مهارات الأطفال اللغوية وصقلها: اذ يسهم النشيد في اغناء معجم الطفل اللغوي، ويكسبه مهارة استخدام الفاظ جديدة.[1]

تعتبر وسيلة محببة في علاج التلاميذ الذين يغلب عليهم الخجل والتردد ويتهيبون النطق منفردين وسيلة للترويج يدندن بها الطفل للتعبير عن انفعالاته.

- تعلم الطفل كيف يستعمل صوته منغما.
- التعبير عن أفكار الطفل بصورة سليمة.
- تنمي الذوق الادبي والحس الفني لدى الأطفال.
- الأناشيد الملحنة تدفع الطفل تحويل النطق وإخراج الحروف من مخارجها السليمة.
- يتدرب الطفل من خلالها على حسن الأداء وجودة الالقاء ومثيل المعنى.
- تعودهم على الجرأة وطلاقة التعبير وتبعث فيهم روح المبادرة والعمل الخلاق وتعزز الثّقة في نفوسهم.
- تعمّق فيهم القيم والفضائل والمثل العليا وتعزز في نفوسهم الشعور بالانتماء للأسرة والمجتمع والوطن يجد فيها الطفل ما يجدد نشاطه وتبديد الملل والسأم لما يحملان من حركة وإيقاع .

[1] ادب الأطفال فن وطفولة: مهد فؤاد الحوامدة ص139

- للاناشيد والاغاني دور مهم في تحقيق التقارب بين العامية والفصحى وذلك بصعود العامية على مستوى الفصحى تعود الطفل على الطاعة والصبر والالتزام، واحترام الآخرين وتوجه سلوكيّات الطفل بالشكل السليم.
- والاناشيد والاغاني تحقق المتعة من خلال السمع كما تحقق الصور الجميلة والبهية المتعة للنظر.

سمات وخصائص شعر الأطفال

سمات وخصائص شعر الأطفال:

من حيث المضمون: يعتبر المضمون جوهر النص الشعري فهو الحامل للفكرة الأساسية والمغزى من الشعر، والمضمون في شعر الأطفال كالمضمون في شعر الكبار الّا ان وظيفته الاجتماعية تقوم بنقل خبرات وتجارب شعورية وعاطفية تتماثل عند الكبار والصغار، ولا تختلف الّا في موازنها، كما نجد مضامن الكبار تتناول الحنين والالم والعطاء والخير والشر والعلاقات المتبادلة على كافّة الأصعدة، بينما المضامين الموجهة للطفل تتناول البيئة الحسية من حولهم، العابهم واسرهم، والمدرسة والشارع .... .[1]

من حيث اللون الشعري: يتناول الشعر في مضمونه الاحاسيس والعواطف والتجارب أمّا عند الأطفال فالشاعر يبتعد عن المبتزّات الحادّة والالم والغضب، العنف، القتل، كما يبتعد عن الهجاء أو الرثاء أو كل ما يتعلق بإثارة العاطفة من جانبها السلبي كالكراهية او القسوة او الفراق.[2]

اللغة: للغة دور هام في تواصل الطفل مع عالم الشعر او النفور منه فكلما كانت اللغة بسيطة ومألوفة منه حيث مفرداتها ومعانيها يضمن الفهم والاستيعاب للطفل والمتعة في آن واحد لذلك وجب على الشاعر أن ينتقي من الالفاظ والمفردات من المعجم الذي يتناسب مع معجم الطّفل ويبتعد عن المفردات ذات الإشارات الضمنية والمعاني الكاملة كما عليه ان يختار المفردات والتراكيب اللغوية التي لها تأثيرا كبيرا في نمو الطفل.[3]

الصور والخيال: للصور البيانية دورا مهما في القصائد الشعرية غير انها قليلة ومحدودة في شعر الأطفال وذلك لأجل محدودية استيعاب الطفل لها وصعوبة التعامل معها.

---

[1] الشعر والاناشيد في ادب الأطفال واقع ومشكلات مداخلة مقدمة في يوم دراسي بعنوان " ادب الأطفال في فلسطين واقع ومستقبل " مركز القطّان للطفل مارس 2008 اعداد سائدة العمري ص34

[2] المرجع نفسه ص35

[3] المرجع نفسه ص35

الوزن والموسيقى:استجابة الطفل للإيقاع فطري في الانسان فمنذ المهد تتمتم والدته ببعض الحروف او الكلمات في شكل ترانيم مع لحن معيّن يساعده على النّوم ببساطة ،لذلك نجد الطفل يميل الى الإيقاع. وتكرار الايفاع يخلق في نفس الطف جوا يساعده على الاستمتاع بالشعر والشعر يتقولب في وزنه ببحره الذي ينتظم فيه وبحور الشعر، ونظرا لميل الأطفال الى البساطة وقصر العبارات والتكرار فهناك بحورا تتناسب كثيرا مع الشّعر الموجّه للطّفل مثل:

بحر الكامل

هل تعلمون تحيّتي عند القدوم اليكم

انا ان رأيت جماعة قلت السلام عليكم

بحر الرجز

الطائر الصغير مسكنه في العش

وأمه تطير تأتي له بالقشّ

تخاله الطّيور اذا بدا في الفرش

كأنّه أمير يجلس فوق العرش

بحر الرّمل

هذه الأيام تمضي وكذا تمضي الليالي

فاتركوا النوم وهيّا نبني سرح المعالي[1]

[1] الشعر والاناشيد في ادب الأطفال واقع ومشكلات مداخلة ص370

مكتبة العمل

القرآن الكريم برواية ورش

الآية 64 سورة الكهف، برواية ورش.

الآية 176 سورة الأعراف، برواية ورش.

الآية 120 سورة هود، برواية ورش.

سورة الأعراف الآية 176 .

سورة النمل الآية (17).

1. أثر المسرح في تنمية شخصيّة الطّفل مقال للدّكتور أحمد علي كنعان جامعة التّربيّة دمشق مجلّة جامعة دمشق المجلّة27 العدد الأوّل +الثاني 2011.
2. أدب الأطفال (الرّحلةوالتّطوّر): محمد فوزي مصطفى دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر الإسكندرية ط1 2014.
3. أدب الأطفال فن وطفولة: د. محمد فؤاد الحوامدة، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، 2014، ط1.
4. أدب الأطفال في الجزائر دراسة لأشكاله وأنماطه بين الفصحى والعامية (1990-2004) أطروحة دكتوراه إعداد الطالب زهراء خوافي إشراف أحمد مرناص جامعة تلمسان 2008-2009.
5. أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية: سمير عبد الوهاب أحمد، دار المسير للنشر والتوزيع عمان ط1 2006.
6. أدب الأطفال مدخل للتربية الابداعية: تشراح ابراهيم المشرفي مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع الإسكندرية ط1 2005.
7. أدب الأطفال وثقافتهم: قدرية البشري ومجموعة من المؤلفين –بتصرف-.
8. أدب الأطفال وثقافتهم: قدرية البشري، سماح الخالدي، نريمان لعلوب، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ط1.
9. أدب الأطفال: محمد علي الهرفي، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2001.
10. أدب الطفل العربي: دراسة معاصرة في التأصيل والتحليل، محمد زلط، دار هبة النيل للنشر والتوزيع، (د ب)، ط1، 1998.

11. أدب الطفل أهدافه وسماته: محمد حسن بريغش، مؤسسة الرسالة بيروت ط2 1996.
12. أدب الطفل في الوطن العربي: أحمد الصعب، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2019.
13. أدب الطفل وثقافته: عبد الرحمن عبد الهاشمي ومجموعة من المؤلفين، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014.
14. أضواء عباس أدب الأطفال: إبراهيم أحمد نوفل، دار ومكتبة الكندي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014.
15. بنية القصة الموجهة للطفل في الجزائر دراسة فنية أعمال محمد ناصر "أنموذجا" مذكرة ماستر.
16. بنية القصص الموجه للطفل في الجزائر: دراسة فنية أعمال محمد ناصر أنموذجا مذكرة ماستر إعداد الطالب محمد وهاب إشراف د.عبد القادر رحيم جامعة محمد خيضر سيكرة سنة 2014 2015.
17. البنية القصصية في أدب الأطفال سلسلة الأقحوان الجميلة زنير دراسة تحليلية مذكرة لنيل شهادة الماستر من إعداد الطالبة سعيدة لهلالي إشراف أ بلقاسم دكدوك جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي 2013-2011.
18. البنية القصصية في أدب الأطفال سلسلة الأقحوان لجميلة زنير (دراسة تحليليا مذكرة ماستر إعداد الطالبة سعيدة لهلالي إشراف بلقاسم جامعة العربي بن مهيدي. أم البواقي سنة 2013-2014.
19. البنية القصصية في أدب الأطفال سلسلة الأقحوان لجميلة زنير.
20. البنية القصصية في أدب الأطفال، سلسلة الأقحوان الجميلة زنيرك.
21. تفعيل دور مسرح الأطفال في تنشئة الطّفل العربي : تصوّر مقترح مقال لخالد صلاح حنفي محمود، مجلّة العوم النّفسية والتّربويّة افريل 2019 جامعة الإسكندرية.
22. تفعيل دور مسرح الأطفال في تنشئة الطفل العربي تصور مقترح مقال ص اعداد خالد صلاح حنفي محمود.
23. تقنيّات الكتابة في مسرح الطّفل مسرحيّة " هاري وفاري والألوان " لعبد القادر بلكروي انموذجا مذكرة مباشرة اعداد الطّالبة عبّو نبيلة اشراف أ. صالح بوشعور محمد أمين جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان 2017-2018.
24. حسن شحاتة: إجراءات الأطفال الدار المصرية اللبنانية القاهرة ط في(د ت).

25. حوار الخصائص الفنّية للنّص المسرحيّ مع مقوّمات العرض والإخراج مسرح الطفل أنموذجا إعداد أ. يعومبعي جميلة مجلّة العلامة العدد 2016.2 جامعة قاصدي مرباح (ورقلة).
26. دور القصص في تنمية قبول الأخر لدى أطفال الروضة.
27. الشعر والاناشيد في ادب الأطفال واقع ومشكلات مداخلة مقدمة في يوم دراسي بعنوان " ادب الأطفال في فلسطين واقع ومستقبل " مركز القطّان للطفل مارس 2008 اعداد سائدة العمري.
28. عناصر التركيب الجمالي في العرض المسرحي مسرحية الشهداء يعودون هذا الأسبوع انموذجا رسالة ماجستير اعداد الطالبة صورية بحثي اشراف أ. عبد المالك صيف جامعة محمد بوضياف المسيلة 2014-2015.
29. فاعلية برنامج قصصي لتنمية الإحساس بالمسؤولية لدى طفل الروضة: سمير عبد العليم الدسوقي، مجلة الطفولة، العدد 28 يناير 2018.
30. القصة في محالات الأطفال ودورها في تنشئة الأطفال اجتماعيا أمل حمدي دكاك منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب وزارة الثقافة دمشق (د ط) 2012.
31. القصة ودورها في بناء مستقبل الأطفال معراج أحمد معراج الندوي.
32. قصص الأطفال في الكتاب المدرسي "كتاب السنة الرابعة ابتدائي "انمودجا" مذكرة لسانس إعداد الطالبتين: نورة شاوي وفاطمة منما في اتران جمال قالم جامعة تلمسان 2011- 2012.
33. قصص الأطفال في الكتاب المدرسي "كتاب المهنة الرابعة ابتدائي" "أنمودجا" مذكرة لسياس إعداد نورة ساوي- فاطمة منماتي إشراف جمال قائم المركز الجامعي العقيد أكاس محند أو لحاج 2011-2012.
34. قصص الأطفال في الكتاب المدرسي كتاب سنة4 ابتدائي "أنمودجا" مذكرة لسيانس إعداد نورة ساوي فاطمة منهاتي إشراف جمال قالم. المركز الجامعي العقيد أو لحاج 2001-2012.
35. قصص الأطفال لدى يعقوب إسحاق عرض تقديم الطالبة نورة بنت أحمد بن معيص لغامدي إشراف أ.عبدالله السعودية بن ابراهيم الزهراني 2011-جامعة أم القرى.
36. محاضرات حول أدب الطفل: كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة طيبة. عمادة التعلم عن بعد.

37. مسرح الطّفل عند حسام الدّين عبد العزيز الرّؤية الفكريّة والتّشكيل الفنّي رسالة ماجستير إعداد الطّالبة ابتسام عبد المنعم محمد عبد الحافظ إشراف كمال سعد محمّد خليفة وهدى عبد المنعم فساتين 2017 جامعة الأزهر.
38. مسرح الطفل عند حسام الدين عبد العزيز الرؤية الفكرية والتشكيل الفني رسالة ماجستير اعداد الطالبة ابتسام عبد المنعم محمد عبد الحافظ اشراف د. كمال سعد محمد خليفة و د. هدى عبد المنعم حسانين جامعة الازهر أسيوط 2017.
39. مسرح الطفل في الجزائر دراسة في الاشكال والمضامين رسالة دكتوراه إعداد الطالب نقاش غانم اشراف محمد بشير بوبجرة جامعة وهران 2010-2011.
40. معجم المصطلحات نقد الرواية: لطيف زيتوني. مكتبة لبنان ناشرون دار النهار للنشر ط1 2002. بيروت.
41. مفردات قصص الأطفال في الجزائر ومدى توافقها مع معجم الطفل بستان الكاسمات "أنموذجا" مذكرة ماستر إعداد فوزية بن عمر إشراف: سعداني سليم جامعة لخضر الوادي 2014-2015.